جامعـــة قاصـــدي مربـــاح ورقلـــة

كليـــة العلـــوم الإنســـانية و الاجتماعية

قســـم علـــوم الإعـلام و الاتـصال

مذكـــرة مقدمـــة لاستكمال متطلبات نيل شهـادة الماستر أكاديمي

في ميـــدان العلـــوم الإنســـانية

شعبـــة علـــوم الإعـــلام و الاتصال

تخصص: اتصال جماهيري و وسائط جديدة

من إعـــداد الطالبتيين:

إيمـــان غندور

شيمـــاء دوبة

عنـــوان المـــذكرة:

التدريـــب العملـــي لطلبـــة علـــوم الإعـــلام و الاتصـال و دوره في تنمـــية المهـــارات الإعـــلامية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة الثانية ماستر سمعي بصري بجامعة ورقلة

نوقشت المذكرة بتاريخ:2025/06/01

أمام لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الصفة
أ. طرابلسي أمينة	أستاذ مساعد أ	رئيسا
د. بايوسف مسعودة	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
أ. زاوي محمد الطيب	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024 م

شكر و عرفان

" أولا نحمد الله عز وجل حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل الذي تكلل بالنجاح بفضل منه و كرم .

كما نتوجه بجزيل الشكر و عظيم الإمتنان إلى أستاذتنا المشرفة، ***التي لم تذخر جهدا في مرافقتنا خلال مختلف مراحل إعداد هذا العمل، و كانت دوما حريصة على تقديم الدعم و التوجيه، ساعية بكل إخلاص لإخراجه في أبهى صورة .***

و لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى كافة أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال، كل بإسمه و مقامه لما قدموه لنا من علم و معرفة و توجيه فكانوا لنا أكثر من مجرد أساتذة، كانوا بمثابة عائلة اجتمعنا معها تحت سقف العلم و المعرفة ."

الإهداء

" نهدي ثمرة جهدنا هذا إلى عائلتنا الغالية، التي كانت السند و الداعم لنا طوال مسيرتنا الدراسية. لم تبخل علينا يوما فكانت يدهم ممدودة بالعون، و لو كانت كلمة طيبة أو ابتسامة صادقة تعبر عن وقوفهم إلى جانبنا في أصعب اللحظات.

و اليوم بحمد الله، نكمل هذه المرحلة التعليمية، راجين من المولى أن نكون عند حسن ظنهم بنا.

لقد كان الوالدان مصدر قوتنا، و الإخوة مصدر أماننا و الأخوات نبض سعادتنا، و أبنائهم سبب فرحتنا. فاللهم وفقهم جميعا في حياتهم، و اكتب لهم الخير حيث كان و ارحم موتنا و جميع موتى المسلمين ."

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
الملخص	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
إشكالية	12
التساؤلات الفرعية	13
أهداف الدراسة	14
أهمية الدراسة	14
أسباب إختيار الموضوع	14
تحديد المفاهيم	15
منهجية الدراسة	17
أدوات الدراسة	19
مجتمع البحث و عينة الدراسة	21
مجالات الدراسة	22
الدراسات السابقة	23
المقترب النظري	37

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	
تحليل و تفسير بيانات الدراسة	42
عرض و تحليل بيانات مجموعة نقاش بؤرية	43
تقرير مجموعة النقاش البؤرية	49
عرض و تحليل بيانات المقابلة	51
عرض و تحليل بيانات المقابلة رقم1	52
عرض و تحليل بيانات المقابلة رقم2	56
عرض و تحليل بينات المقابلة رقم3	59
نتائج المقابلة	64
إستخلاص النتائج النهائية للدراسة	65
مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	66
مناقشة النتائج على ضوء المقترب النظري	67
خاتمة	69
قائمة المراجع	70
الملاحق	74

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية التدريب العملي و الدور الذي يؤديه، باعتباره طريقة مهمة في تنمية و تعزيز مهارات الطلبة وإعدادهم ميدانيا لممارسة العمل الإعلامي مستقبلا، حيث أصبح التدريب حتمية و ضرورة إلزامية يفرضها الواقع الحقيقي للمتطلبات المهنية للمؤسسات الإعلامية، كما تمت هذه الدراسة الميدانية بتطبيق أداة مجموعة نقاش بؤرية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر سمعي بصري، و المقابلة نصف موجهة على عينة من أساتذة المتخصصين في المجال الإعلامي و ذلك بهدف التعرف على دور التدريب العملي و أهميته بالنسبة لهم.

كما سطرنا في دراستنا هذه جملة من الأهداف تمثلت في محاولة التعرف على مدى اعتماد الطلبة للتدريب العملي، وكذلك التعرف على شكل التدريبات العملية المستخدمة لهم ومدى موافقتها مع المهن المستقبلية، و اكتشاف أهم الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تواجه الطلبة والأساتذة في عملية التدريب، و من أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمادنا على المنهج الكيفي لدراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي من خلال تحليل مواقف و آراء المبحوثين لها والوقوف على حيثياتها و وصفها وصفا عميقا للخروج بنتائج دقيقة حولها، كما تكمن أهمية الدراسة في كون أن التدريب العملي يمثل ركيزة أساسية في تحويل المعرفة النظرية التي يتعلمها الطلبة أكاديميا إلى تطبيقات وممارسات مهنية تنعكس على نجاح وتكامل العملية التعليمية، فهو يمثل أيضا الداعم الرئيسي لهم في تطوير وتنمية مواهبهم الإعلامية والمهنية مستقبلا و اكتسابهم معارف ومعلومات جديدة من خلال احتكاكهم المبكر بالتقنيات والوسائل الإعلامية المساهمة في زيادة كفاءتهم الإعلامية.

أثبتت نتائج الدراسة أن التدريب العملي يعتبر من أفضل الطرق و الأساليب المناسبة التي يفضل أن تعتمد بالنسبة للطلبة علوم الإعلام و الاتصال و خاصة طلبة تخصص سمعي بصري، و ذلك لكون هذا الأسلوب يساعد الطالب على تكوين شخصيته و تنشأ منه كفاءة إعلامية متميز في المستقبل قادرة على التكيف مع أوضاع العمل في المؤسسات الإعلامية، و كذلك بفضل الاحتكاك1 و الممارسة الفعلية التي خضع لها الطالب سابقا في إطار التدريب على المهارات الإعلامية التي تتوافق مع متطلبات المؤسسات الإعلامية .

الكلمات المفتاحية : التدريب العملي ، مجال الإعلام، المهارات الإعلامية، طلبة الإعلام .

Study Summary:

This study aims to shed light on the importance and role of practical training as a key method for developing and enhancing students' skills and preparing them for professional engagement in the field of media. Practical training has become a necessary and compulsory requirement imposed by the real-world professional demands of media institutions. The fieldwork component of this study was conducted through a focus group discussion involving second-year Master's students in Audiovisual Studies, and semi-structured interviews with a sample of academic experts specializing in media studies. The objective was to explore the significance and impact of practical training from both students' and instructors' perspectives.

The study set out a number of goals, including: examining the extent to which students rely on practical training; identifying the types of practical training activities they undertake and their relevance to future careers; and uncovering the main challenges and difficulties that both students and instructors may encounter during the training process. To achieve these objectives, the study adopted a qualitative approach that examines the phenomenon in its natural context by analyzing the positions and opinions of the participants, offering in-depth descriptions to derive accurate findings.

The significance of this study lies in its emphasis on practical training as a foundational pillar for transforming theoretical knowledge acquired in academic settings into professional applications and practices. It is also seen as a key driver in supporting students' development of media-related talents and competencies, as well as in acquiring new knowledge and insights through early exposure to media technologies and tools—ultimately enhancing their professional efficiency.

The findings of the study demonstrated that practical training is one of the most effective and appropriate approaches for media and communication students, particularly those specializing in Audiovisual Media. This method supports students in shaping their professional identities and cultivating media competencies that enable them to adapt effectively to the realities of working within media institutions. These outcomes are primarily attributed to the hands-on experience and direct exposure students gain during their training in media-related skills that align with industry requirements.

Keywords: Practical training, media field, media skills, media students.

المقدمة

التدريب نشاط قديم، ولكنه مع مرور الوقت تطور وتحول من مجرد نشاط عفوي إلى ممارسة علمية محسوبة لها وظائفها وأهدافها، و بمعنى آخر يعد عنصرا أساسيا في عملية تنمية مهارات الإعلام إذ يهدف إلى التحسين والتغيير والتطوير على مستوى أداء الأفراد باعتبارهم مصدر التقدم فيها، و كذلك هو عملية منظمة ومستمرة لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله ناجحا ومتميزا في مختلف نواحي الحياة، و يعتبر التدريب العملي العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية كونه هام لنا كطلبة فالكثير منا يحتاج لتنمية مهاراته و معرفه في مجال التخصص و تهيئته مهنيا.

كما يعتبر أيضا على أنه ذلك النشاط المخطط والمنظم والموجه والمستمر الذي يستهدف إحداث تغيير في سلوك الأفراد والجماعات في مجال العمل عن طريق مساعدتهم على تغيرها بما يتناسب مع مهاراتهم و معلوماتهم و اتجاهاتهم بهدف رفع كفاءتهم وقدراتهم الإنتاجية، ونظرا للأهمية البارزة التي يحظى بها التدريب خاصة في مجال الإعلام يكثر الحديث حول ضرورة الاهتمام بالتدريب و ما يقوم به من دور كبير في تطوير وتحسين كوادرها البشرية بكفاءة وفعالية ، ومن هنا يبرز دور التدريب بصفة عامة والتدريب العملي بصفة خاصة حيث يقدم المعارف الجديدة والمهارات الحديثة.

فالتدريب العملي هو نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والشهادات ومهارات العمل وطرقه بما يجعل هذا الفرد لائق للقيام بعمله بكفاءة وإنتاجية عالية، يعتبر التدريب العملي في وقتنا الحاضر ضرورة مهمة ولازمة في جميع المهن يفرضها الواقع الحقيقي و ذلك بوصفه أحد الدعائم الأساسية التي تعمل على تنمية المهارات والقدرات للأفراد إذا ما خطط له بأسلوب سليم لتحقيق الأهداف المبتغاة منه ، وبالتالي فإن التدريب العملي هو تلك الخطط العلمية والعملية تهدف إلى رفع كفاءتهم البشرية وصقل وتنمية قدراتهم ومهاراتهم لضمان فهم أعمق للعملية الإعلامية حتى يكونوا قادرين على القيام بمتطلبات العمل الإعلامي بالشكل التي تفرضه حاجة السوق .

فأصبح التدريب العملي ذو أهمية كبيرة لطلبة السمعي البصري في ظل العصر الذي نعيشه، إذ أن التطور التكنولوجي السريع يتطلب منا تعليم وتنمية طلبتنا بالمعلومات وتزويدهم بالمواهب وصقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم وتعديل سلوكياتهم وتغيير اتجاهاتهم بما يتوافق مع وضع المؤسسات الإعلامية في البيئة الرقمية .

وجاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على دور التدريب العملي ومدى مساهمته في تنمية وتطوير المهارات الإعلامية بالنسبة لطلبة الإعلام، وكأنموذج قمنا بدراسة ميدانية على طلبة السمعي البصري السنة الثانية ماستر، كونهم لديهم الخبرة الكافية حول موضوع دراستنا طيلة ثلاث سنوات الدراسة بجامعة ورقلة، وللتعميق أكثر في موضوع الدراسة فقد تم إنتاج خطة بحث حيث قسمت إلى فصلين (الإطار المنهجي، الإطار التطبيقي) حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى الجوانب المنهجية للموضوع الدراسة و المتمثلة في إشكالية الدراسة وأهم تساؤلاتها و إبراز أهميتها العلمية و العملية و الأهداف المبنية عليها، كما تم تحدد الأسباب المؤدية إلى اختيار هذا الموضوع و دراسته و ذلك باعتماد على منهج معين ألا وهو المنهج الكيفي الذي من خلاله سنتمكن من التعرف على الظاهرة عن قرب، مع الاستعانة بأدواته منهجية المتمثلة في مجموعة نقاش بؤرية و مقابلة النصف الموجهة، ضف إلى ذلك أنه في بناءنا لهذا الموضوع تطرقنا إلى مجموعة الأدبيات السابقة لمساعدتنا على إثراء فكرنا حول الموضوع بشكل كبير، كما تم أيضا إسقاط الدراسة على مقترب نظري و سير على افتراضاته للوصول إلى نتائج دقيقة .

أما بالنسبة للفصل الثاني والمتمثل في الإطار التطبيقي ، تطرقنا فيه إجراءات الدراسة الميدانية و ذلك من تحليل وتفسير بيانات الدراسة، استخلاص نتائجها على ضوء كل من الدراسات السابقة و المقترب النظري .

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

خطة الإطار المنهجي

1 الإشكالية

2 التساؤلات الفرعية

3 أهداف الدراسة

4 أهمية الدراسة

5 أسباب إختيار الموضوع

6 تحديد المفاهيم و المصطلحات

7 منهجية الدراسة

8 أدوات الدراسة

9 مجتمع البحث و عينة الدراسة

10 مجالات الدراسة

11 الدراسات السابقة

12 المقترب النظري

1 الإشكالية:

يكتسب مجال الإعلام أهمية بالغة لدى الشباب و خاصة الشباب الموهوبين، الذين يرون في مجالٌ الإعلام مستقبلهم المنير الذي من خلاله يمكنهم تحقيق مواهبهم و البروز و التألق فيه كصحفيين في أشهر المؤسسات الإعلامية، و لكن مع التطور التكنولوجي أصبح مجال الإعلام له مجموعة من المعايير التي تحدد وظيفة العاملين فيه أي ليس فقط من يمتلكون الموهبة في الصوت أو غيره من المواهب بل يجب أن يكون الفرد لديه كفاءة معرفية في المجال الإعلامي لكي لا يجد صعوبة في أداء مهامه.

و لهذا يعد التدريب العملي من أنجح الطرق و الأساليب الجيدة المستخدمة حديثا في تطوير مهارات الأفراد و إبراز مواهبهم الشخصية في أي مجال كان، حيث يكون هذا التدريب في شكل دورات تكوينية أو حصص و ورشات تطبيقية أو تربصات ميدانية في مؤسسات معينة، و هذا راجع لكون أن أغلب المجالات المهنية الآن تتطلب من الفرد المتقدم للوظيفة ميزة الخبرة السابقة أو الموهبة الشخصية في المجال و هذه الأخيرة لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق التدريب العملي، كما يعتبر الهدف الأساسي من هذا التدريب هو محاولة اكتساب المتدرب مجموعة من الخبرات و المهارات المهنية التي تساعده في تسيير أموره المهنية و التميز في تحقيق طموحاته في مجال العمل مستقبلا كما أنها تقلل من إمكانية تعرض ذلك الفرد لمشاكل تعيق و تعرقل مسيرته المهنية في ذلك المجال بسبب خطأ صغير فقط.

ضف إلى ذلك أن وسائل الإعلام الحديثة فتحت المجال و أتاحت الفرصة للعديد من البرامج و الدورات التكوينية أن تبرز في الوسائط الجديدة التي تسمح للأفراد بالمشاركة فيها و ذلك عبر شبكة الإنترنت، مما سهلت من إمكانية التدريب إما حضوريا أو افتراضيا كما سلف ذكره .

و لذا يعتبر طلبة علوم الإعلام و الاتصال بصفة عامة و الإعلام بصفة خاصة المعنيون بعملية التدريب العملي و هذا لكون أن هذا المجال هدفه الأساسي هو تدريب الطلبة على المهارات الإعلامية و تلقينهم التربية و الثقافة الإعلامية في مختلف جوانبها، لأن هذه الأخيرة لا يتم اكتسابها بشكل اعتباطي دون الخوض في تجربة عملية فيها، حيث تتمثل هذه المهارات في مهارة الكتابة و ذلك في مجال الصحافة المكتوبة و الإلكترونية، و مهارة التقديم و التنشيط في المجال السمعي و السمعي البصري و مهارة أخرى تتمثل في إعداد و إنتاج ربورتاج و مونتاج في السمعي البصري بالإضافة إلى مهارة التصوير أيضا، كما أن لكل طالب توجد لديه موهبة في مجال معين يهتم فيه مثلا هناك من يهتم بمجال الصحافة بنوعيها و هناك من يهتم بمجال الإذاعة و التلفزيون، مما يدفع بكل طالب إلى تحديد ميوله اتجاه هذه المهارات أي ماذا يفضل من بينها.

حيث أن المهارات الإعلامية إذا تم تطبيقها من طرف الطالب و إخضاعه للمجال التطبيقي فسيكون بذلك متمكنا و موهوب فيه مما يسهل عليه الولوج للمجال المهني في أي مؤسسة إعلامية بكل أريحية و يقوم بإعداد أعماله بشكل جيد و ممتاز بفعل ما تم تلقيه في الجانب العملي الذي خضع له من قبل.

و لذا يعتبر التدريب العملي عملية ملازمة لطلبة الإعلام من أجل تنمية مهاراتهم الإعلامية التي تعبر عن مصيرهم المهني مستقبلا ضمن المؤسسات الإعلامية المستقبلية لهم، بحيث يمكن أن يخضع هؤلاء الطلبة لبرنامج تدريبي معد مسبقا من طرف الأستاذ الذي يعتبر مدربا، ويتم إعداد برنامج التدريب بشكل دقيق و جيد بما يتوافق مع المقاييس التعليمية التي تلقاها الطالب في الحصة النظرية أو ما تم تحصيله في سنوات مضت و يكون هذا التدريب في شكل ورشات تطبيقية لما تم تلقيه نظريا و تطبيقه عمليا بشكل أساسي مما يحدث نوعا من التناسق في العمل باعتبار أن المدربين هم أساتذة مختصين في المجال الإعلامي، و يعتبر هذا الأمر جيدا لأن كلا الطرفين لديهم نوع من التفاهم حول النقاط الأساسية و نقاط الضعف التي يجب التركيز عليها و العمل على تحسينها وفق برنامج تدريب معتمد.

و مع التطور الحديث للإعلام الرقمي زادت الحاجة للتدريب العملي بحيث أصبح بإمكان الطلبة الولوج إلى شبكة الأنترنت و المشاركة في دورات تدريبية من أجل تطوير مهاراتهم الإعلامية و تكوين أنفسهم كصحفيين مما ينتج منهم كوادر إعلامية متميزة مستقبلا، و لهذا نحن نسعى في هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية التدريب العملي و دوره في تنمية المهارات الإعلامية لدى طلبة الإعلام، و كيف يمكن أن تساعدهم هذه الطريقة في أن يكونوا إعلاميين ناجحين في المستقبل من خلال مراعاة ما يتضمنه تخصصهم باعتبارهم مختصين في مجال السمعي البصري، و هذا ما نصبوا إليه من خلال طرحنا للتساؤل الرئيسي التالي: **ما دور التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية لدى طلبة الإعلام و السمعي البصري في جامعة ورقلة؟**

2 تساؤلات الفرعية:

و للإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي نطرح مجموعة من التساؤلات التي تتفرع عنه و المتمثلة في:

- ✓ ما هو واقع التدريب العملي لدى طلبة السمعي البصري ؟
- ✓ كيف يتم تطبيق التدريب العملي لتنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة ؟
- ✓ هل التدريب العملي المعتمد متوافق مع المهن المستقبلية للطلبة ؟
- ✓ ماهي الصعوبات التي تواجه كل من المدربين و الطلبة في عملية التدريب ؟

3 أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على مدى تطبيق هذا الأسلوب من طرف الطلبة .
- ✓ محاولة كشف كيفية الاعتماد على التدريب العملي في تنمية و تطوير المهارات.
- ✓ استخلاص المعايير المعتمدة في التدريبات العملية، و مدى موافقتها مع المؤسسات الإعلامية.
- ✓ التعرف على أهم العراقيل التي تواجه الطلبة و الأساتذة في عملية التدريب و محاولة معالجتها ضمن هذه الدراسة.

4 أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في طبيعة الموضوع المطروح في حد ذاته حيث تم التركيز فيه على أهم الظواهر الموجودة في الواقع بالنسبة للتخصص علوم الإعلام و الاتصال و ذلك من زاوية الاهتمام بالتدريب الإعلامي بالنسبة لطلبة السمعي البصري في جامعة ورقلة، إذ أن هذا الأخير يمثل الركيزة الأساسية في تنمية المهارات الإعلامية لطلبة السمعي البصري بصفة خاصة، وعموما جل التخصصات في علوم الإعلام و الاتصال، باعتبار أنه في الوقت الراهن أصبحت الخبرة العملية مطلوبة بشكل رئيسي لدى الأفراد و حتى الطلبة المقبلين على العمل و ذلك بفعل أن هذه الخبرة تكسب صاحبها القدرة و الكفاءة في العمل و التميز فيه، و هذا ما سعينا إليه في دراستنا حيث قمنا بتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه التدريب العملي في تنمية القدرات و الخبرات الإعلامية على مستوى القسم و مدى ملائمتها مع الشروط الخاصة بالمؤسسات الإعلامية، كما أنه بإمكان تحصيل هذه الخبرات من خلال الانخراط المتواصل بالدورات التدريبية والمشاركة في الملتقيات والفعاليات التطبيقية، و لهذا يحتل الموضوع مكانة هامة و كبيرة خاصة وسط شريحة الطلبة الإعلاميين، كونه يمثل الداعم الرئيسي لهم في تطوير مهاراتهم المهنية مستقبلا و اكتساب معارف وتقنيات جديدة تفيدهم في مسارهم الجامعي، والعمل أيضا على تغيير الروتين المتبع في إلقاء المحاضرات الدراسية و الاحتكاك المبكر بسوق العمل وجهات التوظيف مستقبلا، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة وسيلة و طريقة لحل بعض المشاكل التي يعاني منها طلبة القسم و المحاولة لتداركها في السنوات القادمة .

5 أسباب اختيار الموضوع:

1) الأسباب الذاتية:

- ✓ افتتاح إذاعة الكلية كان مصدر إلهام لاختيار هذه الدراسة .

- ✓ تسليط الضوء على أسباب عدم إخضاع طلبة علوم الإعلام و الاتصال للتدريب العملي برغم من أهميته في التخصص .
- ✓ الرغبة في تعميم فكرة التدريب العملي ضمن التعليم الأكاديمي لأن فيه فائدة للطالب و حتى للمؤسسة الجامعية .

2) الأسباب موضوعية:

- ✓ توضيح مدى أهمية التدريب العملي بالنسبة للطلبة و المميزات الإيجابية التي يتيحها .
- ✓ إبراز جوانب استفادة الطلبة من التدريبات العملية و النتائج المحققة منها.
- ✓ اكتشاف مدى توافق هذه التدريبات لمتطلبات العمل في المؤسسات الإعلامية.
- ✓ التعرف على الجوانب الأساسية أكثر تركيزا في عملية التدريب الإعلامي .

6 تحديد المفاهيم:

1) تعريف التدريب

لغة: أصل الكلمة في اللغة العربية هي لفظ(درب) بالأمر دربا و دربة، و تدرب تعني ضري، و التدريب يعني الصبر في الحرب وقت الفرار.[1]

اصطلاحا: التدريب عبارة عن نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في المتدربين TRAINEES من ناحية اتجاهاتهم و معلوماتهم و أدائهم و مهاراتهم و سلوكياتهم بما يجعل مستوى الأداء لديهم أفضل مما هو عليه.[2]

2) تعريف التدريب العملي:

اصطلاحا: يعرف **else ,hamilon** " بأنه مجموعة الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات أو واحد من مجالات الممارسة بشكل واع و مقصود، و التي تهدف إلى نقل الطلاب من مستوى المحدود الذي هم عليه من حيث الفهم و المهارة الاتجاهات في مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل".[3]

[1] ابن منظور، معجم لسان العرب، ط1، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة،1119، ص 1350
[2] مدحت أبو نصر، مراحل العملية التدريبية تخطيط و تنفيذ و تقويم الرامج التدريبية، ط1، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة مصر،2012، ص 15
[3] عبد المجيد بن طاش نيازي، عبد العزيز بريش، دليل التدريب الميداني للخدمة الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، 2000، ص 05

و في تعريف آخر يعرف بأنه "تطبيق جميع المعارف النظرية تحت إجراء منظم يتعلم من خلاله الأفراد المهارات، و الممارسات المهنية. فالهدف الأساسي لعملية التدريب، هو السعي لتطوير قدرات أداء الطلاب من خلال موقع العمل، أو المنظمات".[4]

تعريف الإجرائي: هو عبارة عن برنامج تطبيقي مخطط له من طرف المدرب القائم بعملية التدريب و الموجهة للطلبة باعتبارهم متدربين، بهدف إخضاعهم لتجربة مباشرة لمجال الإعلام و الاحتكاك به، و السعي لتطوير مهاراتهم و العمل على تحسينها و نقلهم من مستوى المتعلمين إلى مستوى الماهرين في المجال الإعلامي .

3) تعريف الدور:

لغة:" أصل الكلمة في اللغة العربية هي لفظ (دار) دورا دورانا و استدار و أدرته و دورته به، و أدرت استدرت ". [5]

اصطلاحا: يعرفه شعبان خضير على أنه "وظيفة أو مكانة الإنسان الفرد في موقف كدور الأب و الطبيب و القائد و الداعية، و هو جانب الحركي للمركز او هي كيفية التمتع بالحقوق و تحمل الواجبات التي يفرضها المركز".[6]

تعريف الإجرائي: المقصود بالدور هو الوظيفة التي يلعبها التدريب العملي في تكوين و تطوير المهارات الإعلامية لدى الطلبة من أجل التمكن من المجال و الولوج له في المستقبل.

4) تعريف تنمية:

لغة:" أصل الكلمة هي (نما) الشئ نماء و نموا، زاد و كثر"[7]

اصطلاحا: هي رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية/تعليمية مختلفة، و تتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.[8]

[4] مها محمد نهشل، ريم فهد عبد الباقي، الصعوبات و التحديات التي تواجه الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية، المجلد13، العدد4، 2021، 1-21

[5] مجد الدين الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة،2008، ص 575

[6] شعبان خضير، مصطلحات في الإعلام و الإتصال ،ط1، دار اللسان العربي، الجزائر، 1422، ص93

[7] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية ، 2004، ص 956

[8] حسن شحاتة ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط1، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2003، ص 157

تعريف الإجرائي: هي عملية تقوم بالأساس على زيادة و تطوير من قدرات الطلبة و تطوير كفاءتهم الشخصية في المجال الإعلامي من خلال اعتماد برامج تدريبية و تكوينية محددة ضمن مجالهم لتحسين أدائهم و تهيئتهم لمجال العمل في المستقبل.

5) تعريف المهارة :

لغة : "أصل الكلمة في اللغة العربية هو لفظ (مهر) الصداق و قد (مهر) المرأة من باب القطع و أمهرها أيضا. و(المهارة) بالفتح الحذق في الشيء "[9].

أما في اللغة الإنجليزية Skill أي البراعة في أداء عمل ما أو فعل ما ، أو القدرة على عمل شيء ما بخبرة وجودة وعموما يحتاج الفرد إلى التعليم والتدريب ،وتراكم الخبرة لكي يصل إلى درجة المهارة المطلوبة لعمل شيء.[10]

اصطلاحا : تعرف المهارة في قاموس علم الاجتماع، بأنها تنظيم معقد للسلوك تطور من خلال عملية التعلم والاتجاه نحو هدف معين أو التركيز على نشاط محدد.

كما تعرف المهارة، بأنها القدرة على تطبيق المعلومات والمبادئ وفهم العوامل المختلفة التي تؤثر في المواقف الاجتماعية وتظهر أثناء أداء المستويات المهنية.[11]

6) تعريف المهارات الإعلامية:

اصطلاحا : " تعني القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام و الإعلاميين ، و التحدث لهم ومعهم بما يخدم المؤسسة ويدافع عنها ويعزز صورتها الذهنية، انطلاقا من رسالتها ورؤيتها وأهدافها الاستراتيجية ، وتعريفا بمكانتها وأعمالها وإنجازاتها وجوانب تميزها.

كما تعني القدرة على الكتابة الصحفية في قوالبها المختلفة وتنظيم الفعاليات الإعلامية، وفهم قواعد الظهور في وسائل الإعلام ومهارات الظهور فيها ".[12]

تعريف الإجرائي: هي مجموعة مواهب و قدرات مكتسبة وتقنيات عديدة يستخدمها طلبة السمعي بصري من خلال خطوات متبعة للأداء الأعمال الإعلامية، بهدف الوصول إلى نتائج ومميزات تتناسب مع اهتماماتهم العلمية والعملية.

---

[9] الإمام محمد بن أخمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ، بيروت ،1986، ص 266

[10] شعبان حمدي، وظيفة العلاقات العامة الأسس و المهارات مؤسسة طوانجي، القاهرة، مصر، 2008، ص 166,167

[11] نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية و العملية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، ص 116

[12] عبير بليوز، آمال بوتدارة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الإعلامية لدى صحفين، روبورتاج مصور حول صحفي و مراسلي ولاية أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022/2021

7 منهج الدراسة:

يعد اختيار المنهج خطوة أساسية في دراسة الظواهر، إذ يمثل بالنسبة لها الإطار المنهجي الذي يستعين به الباحث في دراسة الظواهر و تحليلها، بما يسمح له التوصل إلى نتائج موضوعية تنطلق من الإشكالية المطروحة في الدراسة، و في سياق هذا البحث الذي يهدف إلى الكشف عن دور التدريب العملي في تطوير المهارات الإعلامية لدى الطلبة، و لهذا يعرف عامر مصباح المنهج على أنه "مجموعة الخطوات العلمية الواضحة و الدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة"[13].

ولهذا اعتمادنا في دراستنا على المنهج الكيفي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الموضوع الذي يعزز من فهمنا و تحليلنا له و ذلك من منظور كيفي بشكل شامل و أدق، و هذا ما يجعل دراستنا هذه تصنف ضمن الدراسات الكيفية حيث تعرف هذه الأخيرة على أنها " البحوث التي تعتمد على تسجيل اللغة الطبيعية للمبحوثين للتعبير عن الظاهرة التي يتم دراستها لفهمها، و ذلك من خلال دراسة الأنشطة اليومية و الدوافع و معانى الأفعال و ردود الفعل للفرد الفاعل في سياق الحياة "[14].

و يعد هذا المنهج مناسبا لدراستنا، نظرا لقدرته على تحليل الظاهرة في سياقها الطبيعي و التعرف على واقع التدريب الميداني و تحليل مدى إسهامه في تنمية المهارات الإعلامية و صقل قدرات المهنية في هذا المجال و ذلك من وجهة نظر الطلبة.

حيث يعرف المنهج الكيفي بأنه " إجراء دراسات بحثية اعتمادا على الملاحظات الميدانية و المقابلة للحصول على معلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية، و يتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث ، لذلك تدعى البحوث النوعية أو الكيفية بالبحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة و يختلف مقدار مشاركة الباحث مع أفراد الدراسة المستهدفين باختلاف طبيعة الدراسة"[15]. فمن خلال هذا التعرف يتضح أن هذا النوع من المناهج يسمح بالوصول إلى

[13] عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010، 13
[14] ماهر أبو المعاطى علي، الإتجاهات الحديثة في البحوث الكمية و الكيفية و دراسات الخدمة الاجتماعية،ط1، دار الكتب و الوثائق القومية، جامعة حلوان سابقا، 2014،ص 136
[15] محسن بالقسم، المنهج الكيفي و الكمي في الدراسات الاجتماعية: النظرية و الممارسة، مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية و الرياضية، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص 101، صفحات 90-116

رؤى معمقة حول كيفية تلقي الطلبة للتدريب و استيعابهم للمهارات المكتسبة و تأثير ذلك على مهاراتهم الشخصية و المهنية مستقبلا .

و بالتالي فإن اعتماد المنهج الكيفي في هذه الدراسة يوفر لنا فهم و تصور أعمق و أشمل للظاهرة و ذلك من خلال التعرف عليها في سياقها الطبيعي و ذلك بالاعتماد على أدوات منهجية متمثلة في مجموعة نقاش بؤرية و مقابلة نصف موجهة.

8 أدوات الدراسة:

عند اختيار المنهج المناسب للدراسة، وجب أيضا على الباحث اختيار الأداة التي تتناسب مع طبيعة الدراسة، فالمنهج يحدد خطوات سير البحث أما الأداة فهي الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات من المبحوثين من أجل تحقيق هدف الدراسة و هو الإجابة عن سؤال الإشكالية، و عليه في دراستنا هذه اعتمدنا على أداتين لجمع البيانات من المبحوثين و هما مجموعة النقاش البؤرية و المقابلة و سنفصل في كل أداة على حدى:

مجموعة النقاش البؤرية:

"تعرف المجموعات البؤرية في موسوعة مناهج البحث الكيفي بأنها شكل من أشكال المقابلات الكيفية، و التي يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية، و الحصول على بيانات هامة للبحث الذي يقوم به. و العنصر المميز لطريقة المجموعات البؤرية هو استخدام مناقشات المبحوثين (الذين يجري عليهم البحث) كأسلوب من أساليب جمع البيانات". [16]، و لهذا تعتبر هذه الأداة من أكثر الأدوات استخداما في البحوث الكيفية التي يمكن جمع من خلالها بيانات كثيرة من المبحوثين في إطار الدراسة، مما دفعنا إلى اعتمادها في درستنا بهدف التعرف على موقف الطلبة و آرائهم المختلفة حول التدريب العملي و مدى الفوائد التي حققوها إزاءه .

و في تعريف آخر تعرف على أنها" طريقة البحث المعتمدة على الجماعة البؤرية في مناقشة منظمة مع جماعة مختارة من الأشخاص لغرض الحصول على معلومات تتعلق بوجهات نظرهم و خبراتهم حول موضوع معين لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى"[17] ، فمن خلال هذه التعريفات كان بإمكاننا استخدام أداة أخرى لكن فضل اعتماد هذه التقنية و ذلك بغيت الحصول على تصور أعمق حول تجربة الطلبة

[16] نعمة محمد السيد مصطفى، " مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية و الإعتبارات المنهجية ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المجلد09، العدد03، جوان 2020، ص 166، صفحات 163-189

[17] محمد نبيل جامع، البحوث النوعية و دراسة حالة ، قسم التنمية الريفية كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية بالشاطبي، 2019، 61

للتدريب الميداني و إعطاء أراءهم حول فائدة هذا الأخير، التي تمكنهم من الولوج لعالم الإعلام بكل المهارات التي يتطلبها هذا الأخير في العصر الحالي المرتبط بالميديا الجديدة .

تعتبر هذه الأداة أداة رئيسية في دراستنا حيث تم تطبيقها على عينة قوامها 08 طلبة في مستوى سنة ثانية ماستر سمعي بصري، و ذلك بهدف التعرف بشكل معمق على وجهات نظرهم حول أهمية التدريب العملي بالنسبة لهم و ما هي النتائج التي يحققونها من هذه الطريقة سواء داخل النظام التدريسي أو خارجه ، كما أنه من خلال هذه الأداة نتعرف على وجهات نظر مختلفة لطلبة في تخصص واحد، و تتم هذه المجموعة وفق خطوات محددة متمثلة فيما يلي[18]:

أ- **تحديد المشاركين** : حيث يتم تحديد الأفراد المشاركين بمجموعة النقاش بشكل انتقائي لأفراد العينة بحيث يجب أن يكون هذا الاختيار متماثل للمجتمع البحث و مرتبط بمجموعة من الخصائص المتوفر في العينة، و هذا من أجل إجراء معهم مجموعة نقاش للخروج باستنتاجات معينة حول موضوع الدراسة .

ب- **عدد المشاركين:** بعد تحديد الأفراد المشاركين في مجموعة النقاش تأتي الخطوة الثاني و هي تحديد عددهم، بحيث أتى في الأدبيات أن أفضل عدد لإجراء مجموعة نقاش بؤرية هو الذي يكون بين 6 إلى 12 فردا و ذلك بهدف التحكم الجيد في المقابلة و عناصرها، مما قد يؤدي الحجم القليل إلى نقص في المعلومات المطلوبة أما إذا زاد الحجم قد يؤدي إلى سوء التسيير .

ت- **دليل المقابلة:** و هي خطوة مهمة حيث يتم إعداد دليل المقابلة الذي من خلاله يستطيع الباحث تسيير المجموعة و كذلك يتيح للمشاركين التفاعل و المناقشة فيما بينهم حول الموضوع ،من خلال اطلاعهم على دليل الخاص بمجموعة النقاش .

المقابلة نصف موجهة:

تتمثل المقابلة في هذه الدراسة في كونها أداة ثانوية تم استخدامها و الاستعانة بها بغية الحصول على بيانات و معلومات تخص موضوع دارستنا من طرف عينة الأساتذة، بحيث أنه من خلال مقابلتهم أمكننا التعرف بشكل أوسع على دور التدريب و كيفية تطبيقه من طرف الأساتذة الذين يعتبرون مدربين في هذا المجال، كما تم التطرق لخبراتهم المهنية و كيفية إجراء برامج تدريبية ومدى كفاءتها في تطوير مهارات الطلبة.

[18] مريم شريط، كتيبة بغامي ، " مجموعات المركزة كتقنية في البحث الاجتماعي الكيفي"، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، المجلد 14، العدد 01، 2024، ص367- 368 صفحات 361-370

فمن خلال هذا يمكننا تقديم تعريف للمقابلة التي تعرف على أنها "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد آخرين بهدف الحصول على المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في تشخيص و التوجيه و العلاج "[19].

أما أحمد مرسلي فيعرفها على أنها "اللقاء المباشر، الذي يجري بين الباحث و المبحوث الواحد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول الموضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة، أو أراء و مواقف محددة "[20]،

هذه التعريفات المقدمة تخص المقابلة بشكل عام، و لكن في هذه الدراسة اعتمدنا نوع محدد من المقابلة و المتمثلة في المقابلة النصف الموجهة التي تتناسب مع طبيعة الدراسات الكيفية، حيث تعرف على أنها أكثر المقابلات "استخداما في البحوث الاجتماعية،... أسئلة هذه المقابلة معدة مسبقا إلا أنه يمكن أن يضفي عليها الباحث مرونة و تحسينات أكبر من الطريقة التي صيغة بها قبل بداية الإجراء، و هو سبب تسميتها بنصف الموجهة، فنظرا لإمكانية تعميق الأسئلة فيها تماشيا مع استجابات المبحوثين تعتبر هذه المقابلات مصدرا لموثوقية المعلومات في البحوث النوعية، نظرا لإمكانية الغوص في أسئلة و مسائل شخصية أكثر"[21].

فمن خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن الهدف من اعتمادنا على المقابلة النصف موجهة مع أساتذة الإعلام و بالأخص الذين يعتمدون على التدريب العملي، هو التعرف على مدى وجود هذا النمط من التعليم و كذلك محاولة التقصي عن رأيهم الشخصي لأهمية هذا الموضوع و النتائج المحققة منه .

9 مجتمع البحث و عينة الدراسة:

1) مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث، هو ذلك المجتمع الذي ستطبق فيه الدراسة من خلال تحديد خصائصه و مميزاته التي تتوافق مع موضوع الظاهرة المدروسة، حيث عرفه موريس أنجرس على انه" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث و التقصي"[22]، بحيث يتكون المجتمع البحث هذا من مفردات لها نفس الخصائص و المميزات المشتركة بينهم و التي تساعد الباحث في تعرف إذا كانت مماثلة و تخدم موضوع الدراسة.

[19] طه عبد العاطى نجم، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكلمة، الإسكندرية ،2015، ص308
[20] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ،ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، 214
[21] ف.نسرين بوخرصة، رشيد بن فريحة، المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الاجتماعي: دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية كنموذج، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد01، العدد01،ديسمبر2019، ص55، صفحات 46-64
[22] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر بوزيد صحراوي، ط2، دار القصبة، 2006، ص298

و مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في مجتمعين هما طلبة سنة ثانية ماستر سمعي بصري، حيث قدر عدد الإجمالي للطلبة 33 طالب مسجل في السنة الجامعية 2025/2024، و لقد تم اختيار هذا المجتمع لمعالجة الدراسة بهدف أن طلبة هذا المستوى كانت لهم خبرة طوال ثلاث سنوات دراسة سابقة في تخصص الإعلام و كان لهم رصيد أكبر من التدريب و التطبيق في هذا التخصص، و لهذا تم تركيزنا على طلبة السنة الثانية بخلاف السنوات الأخرى ثالثة ليسانس و اولى ماستر لهذا السبب .

أما مجتمع البحث الثاني يتمثل في الأساتذة الذين كلفوا بتدريس مقاييس في تخصص السمعي البصري، و الذين سيتم اختيارهم بشكل قصدي أي الأساتذة الذين يعتمدون على التدريب العملي في عملية التدريس.

2) عينة الدراسة:

بعدما قمنا سابقا بتحديد مجتمع البحث الذي يتناسب موضوع دراستنا اصبح الآن بإمكاننا تحديد العينة التي تتوافق و تتماثل مع الموضوع و لكن قبل كل هذا سنتطرق أولا إلى تحديد مفهوم العينة حيث تعرف على أنها "محاولة جمع جزء ممثل لكل محددا تحديدا جيدا أو اختيار عدد قليل من الوحدات تمثيلية من المجتمع"[23]، حيث أن العينة هي عبارة عن جزء تمثيلي من المجتمع الكلي للدراسة و الذي سيطبق عليه الإجراءات التطبيقية و يمكن من خلاله تعميم نتائج الدراسة على باقي مفردات المجتمع الكلي، و لكن في دراستنا هذه النتائج التي سيتم التوصل إليها لا يمكن تعميمها، لأن العينة المختارة هي من العينات اللاحتمالية التي لا يمكن تعميم نتائجها.

و العينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة القصدية و التي تعرف على أنها العينة التي "يختار الباحث المفردات بطريقة عمدية طبقا لما يراه من سمات و خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث"[24]، فمن خلال هذا المنطلق يمكننا أن نعتبر العينة القصدية هي العينة المناسبة و ذلك لما تحتويه من سمات و خصائص لدى مفرداتها و التي تمثل الظاهرة المدروسة، و لهذا قد تم اختيار بشكل عمدي مفردات العينة بما يتوافق و يتناسب مع متطلبات الدراسة، حيث قدرت حجم العينة في 8 طلبة من مستوى ثانية ماستر سمعي بصري لإجراء معهم مجموعة نقاش بؤرية، و 3 أساتذة مكلفين بتدريس مقاييس تطبيقية في التخصص و ّ إجراء معهم مقابلة مفتوحة.

10 مجالات الدراسة:

تتضح مجالات دراستنا هذه فيما يلي:

[23] فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، مخبر الإستخدام و تلقي في الجزائر، ين عكنون، الجزائر،2024، ص 182
[24] سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات،2020، ص80

أ- **المجال الزمني:** امتدت هذه الدراسة خلال فترات زمنية محددة ارتبطت أولا بإعداد الجانب المنهج، الذي استغرق منا الفترة من(شهر نوفمبر إلى ديسمبر)، أما الجانب التطبيقي الذي أخذ فترة زمنية أطول و ذلك من(شهر مارس إلى بداية شهر ماي) .

ب- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، بالضبط قسم علوم الإعلام و الاتصال .

ت- **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على طلبة تخصص ماستر السمعي بصري لقسم علوم الإعلام و الاتصال .

11 الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية

الدراسة1 ل: عبد الله أحمد مصطفى محمد .[25]

بعنوان: واقع التأهيل والتدريب في أقسام العلاقات العامة بكليات ومعاهد الإعلام الحكومية والخاصة بمصر من وجهة نظر هيئة التدريس والطلبة بها، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (55)الجزء(6) أكتوبر 2020**

تمثلت الإشكالية المطروحة ضمن هذه الدراسة: ما واقع التأهيل والتدريب في أقسام العلاقات العامة بكليات ومعاهد الإعلام الحكومية والأزهرية والخاصة بمصر؟

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التأهيل والتدريب في أقسام العلاقات العامة بالكليات والمعاهد الحكومية والأزهرية و الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بها ، والعمل على تحديد الأولويات التي يحتاجها التأهيل والتدريب في مجال التأهيل والتدريب العملي .

كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات ومعاهد الإعلام الحكومية والأزهرية والخاصة ،أما العينة فتكونت من 200مفردة من الطلبة و50 مفردة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من كل معهد أو كلية .

[25] عبد الله أحمد مطفى محمد، (واقع التأهيل و التدريب في أقسام العلاقات العامة بكليات و معاهد الإعلام الحكومية و الخاصة بمصر من وجهة نظر هيئة التدريس و الطلبة بها)،مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر كلية الإعلام، العدد 55، ج6، أكتوبر 2020، 3850-3916

كما توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن جودة التأهيل والتدريب العملي في تخصص العلاقات العامة، و الإعلام في كليات الإعلام الحكومية والأزهرية والخاصة مرضي (إرضاء الطلبة) إلى حد ما من وجهة نظر هيئة التدريس والهيئة المعاونة وغير مرضي إلى حد ما من وجهة نظر الطلبة ، وأن بيئة

التأهيل والتدريب غير مناسبة داخل الكليات والمعاهد أو خارجها ، كما أن هذه الدورات التدريبية لا تنظم وفق مخطط مدروس ، ولا يصنف الطلبة قبل التدريب وفق حاجاتهم التدريبية الفعلية ، ولا يحدد محتوى التدريب وفق هذه الحاجات، كما لا يقوم الطلبة قبل التدريب أو بعده، ولا يجري التواصل مع الخريجين الذين تلقوا التدريب ولا التعرف على آثره عليهم في المؤسسات التي يعملون فيها، كما أن مؤسسات العمل لا تقبل خريجي أقسام العلاقات العامة بسهولة .

تعقيب على الدراسة:

من خلال ما تطرقنا إليه لشرح أهم المعالم الأساسية لهذه الدراسة تم الخروج بمجموعة من النقاط المشتركة والمختلفة بين الدراستين تتمثل في:

نقاط التشابه:

- أن كلتا الدراستين تهدف إلى معرفة واقع التدريب والتأهيل لدى الطلبة .
- أن كلتا الدراستين تم الاعتماد على عينتين عينة طلبة و أساتذة في قسم الإعلام.

نقاط الاختلاف:

تكمن نقاط الاختلاف بين الدراستين في كون أن هذه الدراسة استخدم فيها الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات، بينما استخدمنا في دراستنا أداتي مجموعات النقاش البؤرية والمقابلة الكيفية .

نقاط الاستفادة :

من خلال ما تم التطرق إليه سابقا من نقاط التقاطع و الاختلاف بين الدراستين، استنتجنا حوصلة مهمة تم الاستفادة منها في موضوع دراستنا، وتتمثل في كون أن واقع التدريب والتأهيل له دور كبير في اكتشاف مهارات وخبرات إعلامية جديدة ساهمت في تنشيط قدراتهم العملية والمهنية سواء كانت فردية أو جماعية ، وتحقيق رؤية مستقبلية ومبتكرة في مجال العمل.

الدراسة2 لـ: مها محمد مستريحي[26]

بعنوان:" معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في الجامعات السعودية" **مقالة منشورة في مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات المجلد(09) العدد (02) 01 ديسمبر لسنة 2020**

عالجت هذه الدراسة موضوع التدريب الميداني من ناحية المعيقات التي تواجه الطلبة في مادة التدريب و مسارهم التعليمي و في مجالهم المهني في المستقبل القادم، بحيث تم إبراز أهم هذه المعيقات في مستويات مختلفة على مستوى الأساتذة، الطلبة، مساعدين في عملية التدريب و المدرسة.

و ما دفع بالباحثة تسليط الضوء على هذه الظاهرة هو أنها تعمل كأستاذة في كلية التربية بحيث لاحظت أن هناك مجموعة من الحواجز و العراقيل التي تعيق عملية تدريب الميداني للطالبات و تهيئتهن لمجال العمل مستقبلا، و الإشكال الرئيسي الذي طرحته يتمثل في: ما معوقات التدريب الميداني لدى طالبات كلية التربية في الجامعات السعودية ؟.

و لهذا نجد أن الباحثة اعتمدت في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي لكي تصف الظاهرة بشكل دقيق و واضح لكي يتسنى لها تحليلها أيضا بشكل دقيق لمعرفة أهم الأسباب التي أدت إلى بروز هذه الظاهرة بناء على الوصف و على ما تمتلكه من معلومات و ثراء معرفي عنها ، و تطبيق هذه الدراسة على طالبات التدريب الميداني في كلية التربية في جامعة حائل في السعودية حيث قدر حجم مجتمع البحث 4935 و تم اختيار عينة مماثلة عددها 495 و ذلك من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي من هذه الدراسة الذي يكمن في التعرف على الكشف عن أبرز المعوقات التدريب الميداني التي تواجه الطالبات في كلية التربية في الجامعات السعودية، و من أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة في جمع البيانات أداة الاستبيان التي اعتمدت فيها على مقياس ليكرت لقياس المعيقات التي تواجهها الطالبات جامعة حائل، و التي توصلت من خلاله إلى نتائج محددة و المتمثلة في:

- المعوقات النفسية و الاجتماعية لطلبة هي من تعيق من جودة التدريب الميداني في كلية التربية في الجامعات السعودية.
- عدم الكفاءة التدريبية للمشرفين الأكاديميين القائمين على برنامج التدريب الميداني تعيق من عملية التدريب الميداني لطلبة كلية التربية.
- عدم الاهتمام من طرف المعاون بالبرنامج التدريبي يعرقل من عملية التدريب لطالبات.

[26] مها محمد مستريحي، معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في الجامعات السعودية: درتسة حالة: جامعة حائل، مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، المجلد 09، العدد: 05 ديسمبر 2020، 150-179

- تواجه المدرسة مجموعة من الصعوبات المتمثلة في عدم توفر الآليات التي تتيح لطالبات التدريب بشكل جيد يعيق من عملية التدريب الميداني.

تعقيب على الدراسة:

و مع كل ما أشرنا إليه من شرح في هذه الدراسة نلاحظ أن هناك مجموعة من النقاط التي تتقاطع مع دراستنا و نقاط التي تشترك بها معها و التي تتمثل في:

نقاط التشابه:

- هو أن كلتا الدراستين اهتمت بمتغير التدريب الميداني و يحدثه هذا الأخير من تغيرات التي تطرأ على المهارات الشخصية للأفراد و يشتركان أيضا في العينة حيث تتمثل العينة في الطلبة الجامعيين.
- أن كلتا الدراستين تم استخدام العينة القصدية و ذلك راجع لمجتمع الدراسة الذي من مميزاته أنه يخضع لبرامج تدريبية خاصة بحيث نجد الدراسة الأولى طبقت على طلبة تخصص علوم التربية و دراستنا طبقت على طلبة تخصص سمعي بصري.

نقاط الاختلاف:

تكمن نقاط الاختلاف بين الدراستين في كون أن هذه الدراسة ركزت على المعوقات التي تؤثر على عملية التدريب الميداني و تؤثر أيضا على المهارات الشخصية للطلبة، أما دراستنا ركزت على الدور الذي يلعبه التدريب الميداني في تنمية المهارات الإعلامية حيث نجد أن الأولى كان زاوية دراستها من الجانب سلبي على عكس دراستنا التي ترتكز على الجانب الإيجابي للتدريب الميداني .

أوجه الاستفادة:

و لكن برغم من وجود اختلافات بين الدراستين إلا أننا استفدنا من هذه الدراسة في بعض نقاط و التي نوجزها فيما يلي:

- من خلالها تم الإلمام بأهم المعوقات التي يمكن أن تواجه كل من الطلبة و الأساتذة في عملية التدريب الميداني و تؤثر عليهم سالبا.
- من خلالها تعرفنا على أهم الأسئلة التي تتعلق بالمعيقات التي تخدم السؤال الفرعي الذي يقوم على معرف اهم الصعوبات التي تواجه المتدرب و المدرب في البرنامج التدريبي.

الدراسة رقم3 لـــ: Ibrahim Khalaf Suleiman AL- Khalidi

بعنوان: " The Impact of a Training Program on Developing Media SKills among the Students of Dowa and Islamic Media at Yarmouk University"[27]

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإعلامية لدى طلاب الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك وتكونت عينة الدراسة من(23 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة مقصودة وقد تم تطوير أداتين لقياس فعالية البرنامج التدريبي وهما : مقياس مهارات الإعلام وبرنامج التدريب الإعلامي وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين.

كما سعت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية التالية : ما آثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الإعلامية لدى طلبة قسم الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك ؟

وللإجابة على سؤال الإشكالية اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بقياس قبلي وبعدي لتحديد آثر البرنامج التدريبي على تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة ، وكذلك من أجل محاولة فهم طبيعة الفروق في الدرجة الكلية وأبعاد مقياس مهارات الإعلام لدى طلبة قسم الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك في المقياسيين القبلي والبعدي التتبعي.

حيث توصلت الدراسة إلى تقديم جملة من النتائج وهي:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإعلام قبل وبعد تطبيق البرنامج ، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإعلام بعد تطبيق البرنامج وبعد تتبعه

مما يدل على استمرار التحسن في معرفة مهارات الإعلام بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي وخلال فترة المتابعة .

تعقيب على الدراسة :

بعدما تطرقنا إلى إشكالية الدراسة وإلى أهم النتائج المتوصل إليها يجدر بنا الآن تحديد أهم النقاط التي تشترك فيها دراستنا مع هذه الدراسة و أهم النقاط التي تختلف معها

نقاط التشابه :

[27] Ibrahim Khalaf Suleiman Al- Khalidi, " The Impact of a Training Program on Developing Media SKills among the Students of Dowa and Islamic Media at Yarmouk University" Multiculture Education, Volume 7, Issue6,2021 ,DOI: 10.5281/zenodo.5026661

– كلتا الدراستين تم تصنيفهم من أوائل الدراسات التي قدمت ضمن حدود علم الباحث.

– كلتا الدراستين استخدما العينة القصدية ضمن الموضوع كما تم اختيارهم بالطريقة العمدية لما تحتويه من سمات وخصائص لدى مفردات الدراسة والتي تمثل الظاهرة المدروسة .

نقاط الاختلاف :

تكمن أوجه الاختلاف بين الدراستين في كون أن هذه الدراسة استخدم فيها الباحث أداتين متطورتين لقياس فعالية البرنامج التدريبي وهما مقياس مهارات الإعلام وبرنامج التدريب الإعلامي، بينما استخدمنا في دراستنا نحن أداة المقابلة و أداة مجموعة النقاش البؤرية ، إضافة إلى أن الباحث استخدم في دراسته المنهج شبه التجريبي بما يتناسب مع أهداف دراسته ، بينما استخدمنا نحن في دراستنا هذه الكيفي لتعرف على واقع التدريب العملي وأثره في تنمية المهارات الإعلامية لدى الأساتذة المتخصصين والطلبة.

نقاط الاستفادة :

من خلال ما تم التطرق إليه سابقا من نقاط التقاطع والاختلاف بين الدراستين ، استنتجنا حوصلة مهمة تم الاستفادة منها في موضوع دراستنا وتتمثل في :

– تم التعرف على آثر برنامج التدريب في تحسين معارف ومهارات الإعلام لدى الطلبة .

– تزويد الأساتذة المتخصصين في المجال الإعلامي عبر ندوات تفاعلية بإلزامية تطوير برامج إرشادية إعلامية تساهم في تثقيف الطلبة وتأهيلهم لسوق العمل.

الدراسة4 لـــ : مها محمد نهشل و ريم فهد عبد الباقي[28]

بعنوان: الصعوبات و التحديات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية، **مقالة منشورة في مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية في العدد(4) لسنة 2021**

تحدثت هذه الدراسة في مضمونها على الصعوبات و التحديات التي تواجه الطالبات في الخدمة الاجتماعية من ممارسة نشاطهم التدريبي في المؤسسات التعليمية، بحيث نلاحظ أن هذه الدراسة هي دراسة مماثلة لدراسة "مها محمد مستريحي" حيث عالجت هي أيضا موضوع المعوقات التي تواجهها طالبات في تدريبهم الميداني في المؤسسة التربوية.

[28] ريم فهد عبد الباقي، مها محمد نهشل، الصعوبات و التحديات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية، مجلة جامعة أم القرى،مجلد13، العدد4، 2021، 1-21

و هذا ما دفع بالباحثتين إلى دراسة هذه الظاهرة و تسليط الضوء على أهم الحواجز و العراقيل التي تقف عاجزا أمام الطالبات لتحقيق كفاءتهم التدريبية و تنمية مهاراتهم المهنية و التمكن من مجال العمل و التخصص عند إكمال تعليميهن الأكاديمي، و كان هذا انطلاقا من طرح الإشكال التالي: ما واقع التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية ؟

و اعتمدتا في معالجتهم لهذه الدراسة على المنهج الكيفي في إبرازهم لأهم التحديات و المعوقات التي تواجهها الطالبات في مؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية من خلال الوصف الدقيق و الجيد لهذه الظاهرة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة من استخدام الإحصائيات الكمية و تحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على واقع التدريب الميداني لطالبات الخدمة الاجتماعية في المؤسسة التعليمية، و ذلك من خلال التركيز على الحيز المكاني المتمثل في مؤسسة التدريب و هي المدرسة و على الإدارة التنظيمية لبرنامج التدريب، و طبقت هذه الدراسة على عينة قصدية عددها 12 طالبة أجريت معهم مقابلة منظمة و تم طرح عليهم مجموعة من الأسئلة ضمن موضوع الدراسة، و تم الوصول إلى نتائج التالية:

- أبرز المعوقات المرتبطة بمؤسسة التدريب تتمثل في صغر حجم المؤسسة التدريبية، وعدم الاهتمام و العناية بنظافة المدرسة بصفة عامة و عدم توافر الإمكانيات اللازمة لإقامة الأنشطة.
- أبرز المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة تمثلت في عدم استعداد المدرسة لاستقبال المتدربات و منع المتدربات من الاختلاط بالطالبات، أو التدخل لحل مشكلاتهن، و عدم وجود الوعي الكافي لدى المؤسسة بأهمية التدريب و امتناع بعض المدارس عن استقبال الطالبات.
- أبرز المعوقات المتعلقة بالمرشدة الطلابية تتمثل في عدم توفر التخصص للمرشدة، و عدم توفر الصفات الفطرية و المكتسبة لدى المرشدة و عدم الجدية و عدم الاهتمام بعملية التدريب.
- أبرز المعوقات المتعلقة بالمتدربات تتمثل صعوبة التطبيق النظري على واقع الميدان و عدم القدرة على التعامل مع الطالبات و الافتقار إلى المهارات و المعارف، و عدم توافر الصفات الفطرية و المكتسبة المطلوبة للممارسة المهنة.

تعقيب على الدراسة:

بعدما تطرقنا إلى إشكالية الدراسة و إلى أهم نتائج المتوصل إليها يجدر بنا الآن إلى تحديد أهم النقاط التي تشترك فيها دراستنا مع هذه الدراسة و نقاط التي تختلف معها.

أوجه التشابه:

- كلتا الدراستين اعتمدتا على المنهج الكيفي في تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة و الاعتماد على العينة القصدية
- كلتا الدراستين تم الاستخدام فيهما أداة المقابلة لجمع البيانات بشكل معمق و موسع

أوجه الاختلاف:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات في عملية التدريب بصفة خاصة أما دراستنا فتهدف إلى التعرف على أهمية و دور التدريب العملي بصفة عامة.
- هذه الدراسة تم تطبيقها على طالبات تخصص علوم التربية و الذي يعتبر التدريب أحد المقاييس التي يتم تدريسها، أما دراستنا هذه طبقت على طلبة الإعلام و السمعي البصري اعتبار أن التدريب يعتبر من ضمن أولويات هذا المجال.

الاستفادة من هذه الدراسة:

و تتمثل الجوانب التي استفدنا منها في هذه الدراسة على نوع الدراسة حيث كلتا الدراستين دراسة كيفية مما ساعدتنا في مرحلة التحليل و التفسير لبيانات المتحصلة عن المبحوثين و ذلك عن طريق استخدام مجموعة النقاش التي اعتمدتها الباحثة و اعتمدنها نحن في بحثنا هذا.

الدراسة5 لـ: دعاء أحمد البنا.[29]

بعنوان : اتجاهات طلاب كلية الإعلام نحو دور التدريب العملي في تأهيلهم لسوق العمل(طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون)، **أفريل 2022** .

تمثلت الإشكالية المطروحة ضمن هذه الدراسة، في التساؤل الآتي:

هل هذه الكليات والأقسام العلمية الخاصة بالإعلام هي المسؤول الأول عن إعداد الكوادر الإعلامية وتأهيلها من طلابها و خريجيها لسوق العمل قادرة بما تتيحه من برامج للتعليم بشكل عام والتدريب الإعلامي بشكل خاص على تلبية احتياجات سوق العمل من الأجيال القادرة على ممارسة مهنة الإعلام أكاديميا ومهنيا في شتى المجالات بما يواكب الطفرات العلمية والتكنولوجية الكبيرة في مجال الإعلام؟

بحيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم واقع التدريب العملي في قسم الإذاعة والتليفزيون بكليات الإعلام بالجامعات الحكومية والخاصة، كما حاولت التعرف على رؤية الطلاب في قسم الإذاعة

[29] دعاء أحمد البنا، إتجاهات طلاب كلية الإعلام نحو دور التدريب العملي في تأهيلهم لسوق العمل(طلاب قسم الإذاعة و تلفزيون)، 23 أفريل 2022، https://www.reseachgate.net/publication/360144166

والتليفزيون بكليات الإعلام للبرامج التدريبية ومؤسساتها ومدى رضاهم عنها، وأيضا تم تحديد مدى حرص الطلاب على التدريب العملي وإدراكهم لدوره في تأهيلهم لسوق العمل الإعلامي .

إضافة إلى تحديد مواطن القوة والضعف في التدريب العملي لطلاب قسم الإذاعة والتليفزيون بكليات الإعلام، وتحديد إيجابيات وسلبياته، وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان مكونة من (مفردة20 بنسبة 10%من إجمالي حجم العينة التي بلغت 200طالب في جامعة القاهرة)، كما أن هاته الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت على أسلوب المسح الإعلامي في جمع البيانات.

و بالتالي فقد أوضحت نتائج الدراسة التحاق الطلاب عينة الدراسة بدورات في مجال التليفزيون في الترتيب الأول، و دورات في مجال الإذاعة في الترتيب الثاني، و ذلك توافقا مع تخصصهم العلمي في الإذاعة والتليفزيون.

وأن كل من الأكاديميين والإعلاميين ممارسي العمل الإعلامي هما الأكثر فاعلية معا في إلقاء الدورات التدريبية لعينة الدراسة لتأهيلهم لسوق العمل.

واتجاه طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون بكليات الإعلام بالجامعات الحكومية و الخاصة. كما أن طلاب قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام و الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، كانوا الأكثر نسبة في عدم الحرص على التدريب العملي و الالتحاق بالدورات التدريبية من نظرائهم كلية الإعلام جامعة القاهرة.

تعقيب على الدراسة:

تعد هذه الدراسة مساعدا وموجها لنا في دراستنا الحالية وذلك من حيث أنها تمتلك نقاط نتقاطع فيها، ونقاط نختلف فيها ونقاط أخرى استفدنا منها في دراستنا بحيث تتمثل نقاط التقاطع في ما يلي:

- أن كلتا الدراستين تبحث عن دور التدريب العملي للطلبة الإعلاميين، ومدى الاستفادة منه في المسار المهني.
- أن كلتا الدراستين تصنف ضمن الدراسات الوصفية.

نقاط الاختلاف:

تكمن نقاط الاختلاف بين الدراستين في كون أن هذه الدراسة استخدم فيها الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات، بينما استخدمنا في دراستنا أداة مجموعات النقاش البؤرية كأداة أساسية، وأداة المقابلة كأداة ثانوية.

نقاط الاستفادة :

بعد تحديدنا لمعالم التشابه و الاختلاف بين الدراستين ، تبين لنا أنه تم الاستفادة منها في بعض الجوانب المهمة التي أضافت أهمية كبيرة في موضوع دراستنا ، وتتمثل في التعرف على دور التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة الإعلاميين ،وتأهيلهم لسوق العمل مبكرا، كما ساهمت في توضيح أهم الاتجاهات المناسبة للطلبة حول التدريب العملي ودوره في تنمية قدراتهم العملية.

الدراسة6 لـ : مهند حميد عبيد و حمزة خالد مطشر[30]

بعنوان: " التدريب الإعلامي و دوره في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية و تلفزيونية" **مقال منشور في مجلة لارك المجلد 50 العدد (2) جويلية لسنة 2023**

تتحدث هذه الدراسة عن أهمية التدريب الإعلامي بالنسبة للموظفين في المؤسسات الإعلامية من إذاعة و تلفزيون من خلال تحسين و تطوير مهارات و قدرات الأفراد العاملين في المؤسسة و تنمية أدائهم المهني الذي يعتبر ضرورة لازمة في العصر الحالي الذي يشهد نوع من التغيرات في مختلف المجالات من بينها المؤسسات الإعلامية.

و هذا ما تم الإشارة له من خلال إبراز دور التدريب الإعلامي في تنمية قدرات الموظفين في الإذاعة و التلفزيون و محاولة التعرف إذ كانت هذه الطريقة أو الأسلوب هو الأنسب في إعداد كوادر إعلامية متميزة في المجال الإعلامي و كان كل هذا الطرح من خلال الإشكالية التالية: ما دور التدريب الإعلامي في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية و التلفزيونية ؟

حيث اعتمد الباحثان في دراستهما هذه على المنهج المسحي ليتطرق من خلاله لجميع حيثيات الظاهرة بكل جوانبها وسط ميدان الدراسة و المتمثل في الإذاعة و التلفزيون (الكوت FM و قناة واسط، و إذاعة و تلفزيون الكوت شبكة الإعلام العراقي في محافظة واسط) و ذلك من أجل الوصول إلى الهدف الأساسي من الموضوع وهو معرفة مدى حرص المؤسسات الإذاعية و التلفزيونية على إخضاع كوادرها للتدريب الإعلامي من أجل تنمية قدراتهم و مهاراتهم الإعلامية حيث قدر حجم العينة 54 إعلامي، كما اعتمد في جمع البيانات المتعلقة بدراسة أداة الاستبيان في الحصول على المعلومات الدقيقة حول مجتمع البحث المدروس و الذي طبق عليه الحصر الشامل لمفرداته.

و قد توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بدور التدريب الإعلامي و تتمثل في:

[30] حمزة خالد مطشرر، مهند حميد عبيد، التدريب الإعلامي و دوره في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية و تلفزيونية، مجلة لارك ، المجلد50، العدد2، 2023، 514-536

- لا تهتم المؤسسات الإذاعية و التلفزيونية بشكل كبير على زج كوادرها الإعلامية بـدورات تدريبية و هذا من شأنه أن يجعل العمل الإعلامي بشكل تقليدي بعيدا عن الأبداع.
- تحتل مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة في عملية التدريب من خلال توافر الصفحات و الشخصيات التي تقدم المهارات و الدورات بشكل مجاني أو بأجور بسيطة.
- يشكل ظهور المعدات و التقنيات الحديثة الخاصة بالإنتاج الإذاعي و التلفزيوني أهمية كبيرة مما يدفعهم للبحث عن الدورات التدريبية و التطويرية التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لتلك المعدات.
- من الطرق المهمة في التدريب الإعلامي هو معايشة داخل المؤسسات الإذاعية و التلفزيونية الأخرى و الذي يمكنهم من الاطلاع على التقنيات و المعدات الحديثة و كيفية استخدامها.

تعقيب على الدراسة:

و من خلال ما تطرقنا له من شرح لأهم الأمور في هذه الدراسة، إلا أنه هناك نقاط تشابه و اختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا و التي تتمثل في:

اوجه التشابه:

- أن كلتا الدراستين تبحث عن دور التدريب في تنمية المهارات الإعلامية للأفراد في المجال الإعلامي.
- تعرف على كيفية تطبيق البرنامج التطبيقي في تكوين كوارد إعلامية متميزة و موهوبة.

اوجه الاختلاف:

تكمن في كون أن دراستنا لمجتمع البحث فيها يقتصر في المجال الأكاديمي أي على الطلبة و الأساتذة أما هذه الدراسة فمجتمع البحث فيها متمثل في العاملين في المؤسسات الإعلامية أي في المجال المهني، بحيث نجد الأولى تهتم في كيف يساهم التدريب في تكوين الطلبة في المجال الإعلامي و تهيئتهم مستقبلا، أما الثانية تهتم بكيفية تطوير و تعزيز من مهارات العاملين في مجالهم المهني.

أوجه الاستفادة:

بعد أن حددنا معالم تشابه و الاختلاف بينهم، إلا أنه تم الاستفادة منها في بعض الجوانب المهمة التي تخدم الموضوع و هي التعرف على الأهمية الكبيرة للتدريب الإعلامي في تعزيز و تنمية المهارات

الإعلامية و توضيح أهم أهدافه و أنواعه و فوائده على الأفراد، كما استفدنا منها أيضا في بناء بعض أسئلة الدراسة.

ب- الدراسات الأجنبية

الدراسة رقم1 لـ: Sergii Konoshenko, and others

بعنوان : " The role of the media in the professional education of future social workers. "[31]

تناولت هذه الدراسة موضوع حول دور وسائل الإعلام في تدريب الأخصائيين الاجتماعيين و تأثيره على تشكيل الكفاءة المهنية و الوعي الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، حيث أن الأخصائي يتميز بمكانة هامة في المجتمع و ذلك بفضل الدور الوظيفي الذي يؤديه داخل المجتمع، و لهذا نجد أن وسائل الإعلام تعتبر عنصر أساسي و مكمل في المجتمع و بالتالي فيه تتكامل مع مهنة الأخصائي الاجتماعي مما قد يساهم كل طرف في بشكل إيجابي داخل المجتمع، و هذا ما سعت إليه هذه الدراسة و ذلك بهدف التعرف على كيف تساعد وسائل الإعلام الأخصائيين الاجتماعيين في جامعة أوكرانيا على تطوير كفاءتهم المهنية و تهيئتهم للمجال العمل بأقل صعوبة و أكثر جيدة .

و لهذا اعتمد الباحثين في دراستهم لهذا الموضوع على أساليب متعددة للوصول إلى نتائج دقيقة، بحيث اعتمدوا على المنهج الكمي و الكيفي باستخدام عدة أدوات لجمع البيانات و التي تمثلت في أداة تحليل الوثائق و ذلك من خلال تحليل و مناقشة دراسة مختلفة لهذا الموضوع و التطرق له من زوايا مختلفة، و كذلك تم الاعتماد على أداة الاستبيان لقياس فاعلية استخدام وسائل الإعلام في عملية التدريب المهني للأخصائيين الاجتماعيين، و تم تطبيقها على عينة طلاب من جامعتين أوكرانيتين و التي قدر حجمها ب58 طالبا و 18 أستاذا، حيث تم التركيز من خلاله على كيفية استخدام وسائل الإعلام في التدريب و النتائج التي يمكن تحقيقها من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام ، و بالتالي يمكن التوصل من خلال هذا إلى الدور الأساسي الذي تحققه وسائل الإعلام للأخصائيين في أداء المهنة، و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تمثلت في :

- تطوير المهارات المهنية بشكل أفضل .
- تعزيز التفكير النقدي و القدرة على التواصل الاجتماعي .

[31] Sergii Konoshenko, and outhers " The role of the media in the professional education of future social workers ", Propositos y Represntaciones, Vol9, SPE 1, jan 2021, http://dx.doi.org/10.2025/pyr2021.v9nSPE1.1387

- تساعد وسائل الإعلام في تعزيز الاندماج الاجتماعي و الوعي الذاتي داخل المجتمع بالنسبة للطلبة من خلال انخراطهم في النشاطات العملية و الميدانية .

تعقيب على الدراسة

هناك مجموعة من النقاط التي قد نشترك أو نختلف فيها مع هذه الدراسة، و بداية نبدأ بنقاط التشابه بيننا و المتمثلة في:

أوجه التشابه:

- أن كلتا الدراستين تشتركان في متغير واحد رئيسي و هو التدريب و دوره في تحقيق الكفاء ة المهنية
- هناك جانب مشترك بين الدراستين و هو الاعتماد على عينة الطلبة في تطبيق الدراسة .
- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير المستقل و دور وسائل الإعلام، و يعتبر هذا الأخير مجال تخصص دراستنا مما قد يساعدنا في النتائج .

أوجه الاختلاف:

هناك مجموعة من الجوانب التي اختلفت فيها هذه الدراسة مع دراستنا و المتمثلة في :

- هذه الدراسة ركزت بالأساس على دور وسائل الإعلام في عملية التدريب أما دراستنا فهي أهتمت على دور التدريب العملي بشكل رئيسي.
- اعتماد الدراسة على مجتمع بحث كبير يضمن طلاب و معلمين من جامعتين، أما دراستنا فمجتمع البحث فيها أصغر مقارنة بها .

أوجه الاستفادة :

برغم من أن هناك جوانب نتشابه فيها و جوانب نختلف إلا أننا استفدنا منها في دراستنا هذه من ناحية التعرف على كيفية استخدام وسائل الاعلام في عملية التدريب و تكوين الطلبة في مجال العمل مستقبلا، حيث أن وسائل الإعلام أصبحت تلعب دورا أساسيا داخل المجتمع و حتى المجال الأكاديمي و كذلك التطورات الحاصلة فيه، و لهذا تمكنا من خلال هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يمكن أن تحققه وسائل الإعلام في زيادة كفاءة الأفراد و التعامل معها بشكل إيجابي في كل المجالات العملية و حتى العلمية .

الدراسة رقم2 لـــ: Tshamamo Makhadi and Pedro Diederichs

بعنوان: " The Role of Work – integrated Learning in preparing journalism students for the Workplace "[32]

تناولت هذه الدراسة دور التعلم المتكامل مع العمل(wil) في إعداد وتأهيل طلاب الصحافة لسوق العمل ، بحيث أثبتت وحدة التعلم المدمج مع العمل بجامعة تشواني للتكنولوجيا في بريتوريا ، جنوب إفريقيا، والتي استمرت 6 أشهر بإشراف متخصصين من الصناعة الإعلامية كما شارك فيها قطاع الإعلام و الاتصال بشكل مباشر وأسفرت أهميتها البالغة في نجاح برامج التدريب الصحفي وحظيت في الأخير بقبول وترحيب واسعين من أصحاب العمل والمرشدين في هذا المجال .

كما سعت هذه الدراسة إلى تعريف الطلاب بالعالم الحقيقي لمكان العمل أثناء الدراسة ، ولفت انتباههم إلى ما يمكن توقعه منهم كمتدربين أو صحفيين مبتدئين، كما تناولت مدى أهمية برنامجwil لدى طلاب الصحافة الجامعيين وكيف يعملون على تهيئة أنفسهم للتوظيف في قطاع الإعلام ، أيضا زيادة وعيهم ببعض القضايا المتعلقة بقطاع الإعلام ، بالإضافة إلى بيان أهمية الشراكات في مجال تعليم الصحافة ، وقد استخدم الباحث أداة المقابلة مع المشاركين بالإضافة إلى دراسة الأدبيات السابقة وتحليل الوثائق ذات الصلة عن تجاربهم الشخصية ، وقد تم تطبيقها على عينة تم اختيارهم بشكل غير عشوائي وهادف حيث شملت 13 ممثلا عن قطاع الصناعة و14 منسقا ومشرفا لبرنامج wil ورؤساء أقسام في كلية العلوم الإنسانية من جامعة تشواني، كما تم إجراء مقابلات فردية مع 39 طالبا بعضهم يقومون ببرنامج wil وآخرون أكملوا البرنامج بالفعل، كما أن هاته الدراسة تنتمي إلى الدراسات الاستكشافية والنوعية لفهم دور التعلم المتكامل wil في تأهيل طلاب الصحافة لسوق العمل وبالتالي فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستكشافي النوعي .

وتوصلت الدراسة إلى تقديم مجموعة من النتائج ، والتي نلخص أهم ما جاء فيها فيما يلي :

- البحث في أهمية الإعداد للتعلم المتكامل مع العمل في مجال الصحافة.
- تناولت وجهة نظر طلاب الصحافة الجامعيين لبرنامج wil
- كيفية سعيهم لتأهيل أنفسهم للعمل في قطاع الإعلام ، كما تشير النتائج إلى أهمية دمج النظرية مع التطبيق العملي وذلك من خلال برامج التدريب والتعلم التجريبي لتعزيز جاهزية الطلاب المهنية.

التعقيب عن الدراسة

[32] Tshamamo Makhadi and Pedro Diederichs" The Role of Work – integrated Learning in preparing journalism students for the Workplace ",Communitas,26, 2021, DOI: https://dx.doi.org/1018820/24150525/comm.v26.10

أوجه التشابه:

ونذكر أن نقاط الاتفاق هو ما نصبوا إليه في بحثنا من حيث :

- كلتا الدراستين تهدف إلى التعرف على دور التدريبات العملية في تأهيل وإعداد الطلبة لسوق العمل .

- تعتبر المقابلة الأداة الأساسية لكلا الدراستين في جمع البيانات و اكتشاف الأنماط الرئيسية في الردود.

أوجه الاختلاف:

إلا أن لهذه الدراسة جوانب مغايرة لما تحمله دراستنا وتهدف إليه نوجزها فيما يلي :

- إن هذه الدراسة تم اختيار مفرداتها بشكل غير هادف ومقصود وغير عشوائي، بينما دراستنا تم اختيارهم بشكل هادف ومقصود وذلك بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

- صنفت هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية بينما صنفت دراستنا ضمن الدراسات الوصفية.

أوجه الإستفادة:

فمن خلال هذا الاطلاع على ما حملته هذه الدراسة استطعنا الإستفادة منها في بعض النقاط المهمة

- من خلال نوع الدراسة حيث كلتا الدراستين دراسة كيفية ونوعية مما تساعدنا في مرحلة التحليل للنتائج.

- كما أوضحت لنا وجهات نظر الأساتذة المتخصصين والمشرفين الأكاديميين حول فعالية التدريب العملي وتأثيره على جاهزية الطلاب لسوق العمل وذلك عن طريق استخدام المقابلة التي اعتمدها الباحث ونحن في بحثنا هذا.

- استفدنا منها في صياغة بعض التوصيات التي خدمت موضوع بحثنا هذا.

12المقترب النظري:

من أجل تسهيل سيرورة دراستنا وجب علينا تحديد مقاربة نظرية مناسبة لها من أجل السير على خطواتها التي تمكننا من الوصول إلى أهداف الدراسة، و النظرية المقصودة هنا هي نظرية التعلم التجريبي لصاحبها "دايفيد كولب" التي أصدرها سنة 1984 في كتابه بعنوان "التعلم التجريبي"، حيث يرى دايفيد كولب من خلال هذه النظرية أن التعلم الجيد في اكتساب المعرفة و تساعد على تطور الفرد و يكتسب

مهارات و خبرات و يكون هذا الأخير من خلال عملية التجربة التي تعتبر همزة وصل بين المكتسبات النظرية و البيئة التطبيقية التي يخضع فيه الطالب كل المعارف التي تطرق إليها على ميدان التجريب.

"و يشير التعلم التجريبي على وجه التحديد إلى العملية التي يتعلم بها الفرد من خلال التجربة المباشرة و التفكير"[33] ، و لهذا يرى كولب أن التجريب الفعال لكل و الخضوع لأرض الواقع يساعد على تهيئة الفرد و اكتشافه له لأن هذا الأسلوب من التعلم أعتبر أحسن الأساليب و أنجحها، و لهذا نجد أن كولب في بنائه لهذه النظرية ركز على ثلاث نماذج أساسية تطرق فيها لأسلوب التعلم التجريبي و المتمثلة في نموذج ***جون ديوي*** الذي يرى بأن التعلم يكون من خلال التطرق لتجربة مباشرة و نموذج الثاني هو **لكرت لوين** الذي ركز على أهمية نشاط الفرد في عملية التجريب و التفاعل الذي يحدثه، أما النموذج الأخير هو ***لجون بياجيه*** الذي ركز اهتمامه حول عملية التعلم بربطها بين الفرد و البيئة بحيث أن الفرد من خلال تعرضه للواقع و تفاعل فيه يجعله قادرا على مواجهة كل الأمور لأنه تمرن و تدرب على كيفية حلها و معالجتها، فهذه النماذج الثلاث نجد أنه تركز على أهمية التدريب العملي و التجريب الميدان للأفراد في اكتساب المعارف و تطبيقها بدون إي صعوبة، فمن خلال هذه النماذج أسس **كولب** نظريته التعلم التجريبي على أطروحة أساسية و هي دورة التعلم التي تتضمن اربعة مراحل أساسية و المتمثلة في:

- **<u>الخبرة الحسية:</u>** "يتعلمون بشكل أفضل من خلال أمثل معينة يمكنهم أن ينغمسوا بها، و ذلك عن طريق الاتصال مع النظائر و ليس عن طريق القراءات النظرية و المراجع، و يميلون إلى مناقشة زملائهم و العمل مع المجموعة، و هم ذو توجه اجتماعي إيجابي نحو الآخرين و لا يميلون للتعلم عن طريق السلطة "[34].
- **<u>الملاحظة التأملية:</u>** "حيث يعتمد الأفراد في إدراك و معالجة المعلومات على التأمل و الموضوعية و الملاحظة المتأنية في تحليل مواقف التعلم.
- **<u>التصور المجرد:</u>** و يكون الاعتماد هنا في إدراك و معالجة المعلومات على تحليل موقف التعلم و التفكير المجرد و التقويم المنطقي .
- **<u>التجريب الفعال:</u>** و يعتمد الأفراد هنا على التجريب الفعال لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار"،[35] و الاشتراك في أداء الأعمال و الانضمام لمجموعة صغيرة للقيام بعمل معين.

[33] فوزي جقريف، نصيرة خلايفية، بيداغوجيا المشروع أساس التعلم التجريبي(دراسة نظرية)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، المجلد(8) العدد(1) سنة 2023، ص600

[34] وفاء سيلمان عوجان، " أثر استخدام نموذج كولب و نموذج 4MAT في التدريس على تحصيل الطالبات الصف السابع الأساسي في التربية الإسلامية في الأردن "، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد07، العدد 02، 15 تشرين الثاني 2020، 141.

[35] أبو هاشم محمد،أساليب التعلم في ضوء نموذجي "كولب و انتوستل" لدى طلاب الجامعة(دراسة عاملية)، جامعة الأزهر مصر، المجلد/العدد 93، 2000، ص 240

من خلال ما تم عرضه لمحتوى نظرية التعلم التجريبي و شرح الفرض الرئيسي الذي تقوم عليه، وجب علينا تكيفها في سياق ما يتناسب مع علوم الإعلام و الاتصال، حيث أن **كولب** اعتمد في بنائه لهذا المقترب على ثلاث نماذج أساسية لكل من **جون ديوي، كرت لوين و جون بياجيه** سبق ذكرها من قبل، و هذه الأخيرة ترى بأن التجربة هي أساس التعلم و التدريب على اكتساب سلوكيات مرتبطة بالواقع الحقيقي و الفعلي للفرد، و هذا ما يتناسب مع واقع التدريب لدى طلبة الإعلام فهم يخضعون للتدريب و تجربة مجال الإعلام و الاحتكاك به و ذلك بهدف تطوير مهاراتهم أو تعزيزها في إطار ما يتناسب مع مجال العمل مستقبلا سواء من ناحية أدائهم أو من ناحية تفاعلهم في عملية التدريب أو من خلال تكيفهم مع البيئة الحقيقية لمجال الإعلام، كما أن دورة التعلم التي وضعها **كولب** يتم اعتماد مراحلها الأربعة و ذلك من خلال:

إخضاع الطلبة للتجريب بالاعتماد على الخبرة الحسية و ذلك من خلال محاولة توجيههم للخروج للميدان و المشاركة في أداء المهام ومناقشتها في أطار جماعي يعزز من عملية التجريب، و يكون ذلك من الولوج للمؤسسات الإعلامية و إجراء فيها تربصات، محاولة إجراء مقابلات مع الإعلامين في إطار التوجيه و التكوين والزيادة في اكتساب المعارف و التعرف على الأمور الأساسية في المجال الإعلامي.

أما المرحلة الثانية تكون بعدما يتم إجراء المهام العملية و اكتساب الطلبة للمفاهيم الأساسية فيه، تأتي المرحلة التالية و هي تأمل الطلبة في طبيعة هذه المعارف و محاولة إدراكها و استيعابها من خلال الفهم العميق لها من خلال البحث أكثر و استشارة الأستاذ المشرف و الاستعانة بطرق أخرى من منصات التواصل الاجتماعي، و كل هذا بهدف تكوين تصور شامل عن مجال الإعلام يساعده في تكوين مفاهيم خاصة لما تم تطرق له في التدريب .

المرحلة التالية هي المرحلة التي يربط فيها الطلبة الجانب التطبيقي الذي خضعوا له في التدريب بالجانب النظري و ذلك عن طريق النظريات الإعلامية و غيرها من المقاييس الإعلامية . بعد هذا تأتي المرحلة الأخيرة و هي التجريب النشط التي يكون فيها الطالب قد مر بكل المراحل و كون زاد معرفي يمكنه من الخضوع للتجريب مباشرة و أداء المهام الإعلامية و إنشاء حتى محتويات في البيئة الرقمية بشكل أفضل و متميز، كما أنه يطور من أساليبه العملية إلى الأفضل.

و عليه نجد أن هذه النظرية تبين أن التدريب العملي بالنسبة لطلبة علوم الإعلام و الاتصال ليس مجرد تطبيق فقط، بل هو عبارة عن مسار عملي يساهم في تطوير مهارات الطلبة الإعلامية و يحولهم من مستوى طلبة متدربين إلى مستوى كفاءات إعلامية و ذلك من خلال التجربة الفعلية للواقع الحقيقي و التأمل و الفهم العميق له و التجريب المستمر ذو قيمة أساسية .

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي

خطة الإطار التطبيقي

I. تحليل و تفسير البيانات الدراسة

1. عرض و تحليل بيانات مجموعة النقاش البؤرية

2. تقرير مجموعة النقاش البؤرية

3. عرض و تحليل بيانات المقابلة

أ- عرض و تحليل بيانات المقابلة رقم 1

ب- عرض و تحليل بيانات المقابلة رقم 2

ت- عرض و تحليل بيانات المقابلة رقم 3

4. نتائج المقابلة

II. استخلاص نتائج الدراسة و مناقشتها

1. استخلاص نتائج النهائية للدراسة

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

3. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء المقترب النظري

4. خاتمة

I. عرض و تحليل البيانات الدراسة

قبل البداية في مرحلة عرض و تحليل البيانات التي تم جمعها من العينة وجب علينا أول تحديد كيف تم تحليل هذه البيانات، حيث أن تحليل البيانات الكيفية يختلف كثيرا عن تحليل البيانات الكمية، فالطريقة الكيفية تتطلب جهدا من الباحث في عملية التحليل البيانات فهي بالأساس تعتمد على فهم العميق لمضمون البيانات التي تم جمعها من عينة البحث مما تتطلب منه إتباع مجموعة الخطوات هذه التي تساعده في إعداد البحث و حسب **كمال عبد الحميد زيتون** هذه الخطوات تتمثل في[36]:

- ✓ إعداد البيانات و تنظيمها
- ✓ استكشاف قاعدة البيانات و تشفيرها
- ✓ وصف النتائج، و تكوين المحاور
- ✓ تمثيل النتائج و كتابتها
- ✓ تفسير معنى النتائج
- ✓ صدق النتائج

و هذا ما اعتمدناه في عملية تحليلنا للبيانات التي تم جمعها من خلال أداة مجموعة النقاش و المقابلة، حيث قمنا أولا بتفريغ التسجيلات الصوتية إلى نصوص مكتوبة ، و بعد ذلك تم قراءة تلك البيانات المكتوبة و تدوين الملاحظات و محاولة تفكيك كلام المبحوثين و تشفيرها في أكواد من أجل تسهيل عملية التحليل و ذلك من خلال جمع تلك الأكواد في فئات كبرى لكي يتم الربط بين هذه الفئات في عملية تحليل و التفسير، و الخروج بعد ذلك بنتائج الخاصة بالدراسة.

و لهذا لا يمكن تحليل بيانات مجموعة النقاش البؤرية إلا بالاعتماد على منهجية البحث النوعي[37] فهي نفسها تطبق على جميع الأدوات الكيفية من (مقابلة سواء فردية أو جماعية، أو ملاحظة و غيرها من الأدوات).

[36] كمال عبد الحميد، زيتون، تصميم البحوث الكيفية: و معالجة بياناتها إلكترونيا، ط1،عالم الكتب، القاهرة ،2006، ص 278

[37] Insight7",Analysis of Focus Group Data:Top5 Al Tools for FGD Analysis,"accessed Apri/l11/ 2025,https://insight7-io.translate.goog/analysis-of-focus-group-data-top-5-ai-tools-for-fgd-analysis/?

1. عرض و تحليل بيانات مجموعة نقاش بؤرية

تمحورت نقاشات الطلبة في الجلسة المنعقدة حول ثلاث محاور أساسية، بحيث تضمن كل محور مجموعة من الأسئلة التي من خلالها سنتعرف على أهمية التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية التي أصبحت جل المؤسسات الإعلامية تتطلبها في موظفيها الإعلاميين، و قد تم الخروج بمجموعة من النقاط الأساسية تم استنتاجها من تحليلنا لكل محور من الاستمارة و هي كالتالي:

المحور الأول: واقع التدريب العلمي لدى طلبة السمعي البصري

تم رصد إجابات الطلبة بخصوص أسئلة المحور الأول بين تأييدهم لبعض النقاط و معارضتهم لأخرى ، حيث اتفقوا جميعا حول أهمية التدريب العملي بالنسبة لهم و اعتبروا أن تخصص الإعلام و السمعي البصري هو في الأساس تخصص تطبيقي بنسبة كبيرة و يحتاج فيها الطالب للخضوع للميدان و ذلك بهدف تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية التي يتم التطرق إليها و التعرف عليها على أرض الواقع، فهم يحتاجون لتطبيق كل المعارف و المبادئ و الأسس النظرية المكتسبة من خلال حصص الأعمال الموجهة و المحاضرات، كما أكدوا أن التدريب يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة كما يمكن أن يساعد على تدارك بعض النقائص الشخصية، فيحاول الطالب تعزيزها بالخضوع لتدريبات سواء بالاعتماد على نفسه باستخدام وسائله البسيطة أو أن يخضع للمؤسسات التي تهتم بالتدريب الإعلامي و تكوين الطلبة فهذا يساعده على دعم التدريبات العملية في الجامعة التي تكون ضمن الأعمال التطبيقية مع الزملاء و المقدمة من طرف الأستاذ وذلك بهدف تحقيق رغبتهم في أن يكونوا إعلاميين و صحفيين ضمن مؤسسات إعلامية متميزة في المستقبل و هذا ما أكدته **المشاركة (1)** "**تخصص سمعي بصري و لا إعلام معناه لازم يكون مرتبط بما هو تدريب مستحيل تكون صحفي إذا لم تخضع لتجربة مستحيل تكون مصور إذا لم تجرب التصوير و مستحيل أن دير مونتاج و أنت لم تجرب عمل المونتاج**"[38] بمعنى أن التجريب و التطبيق الفعلي للمفاهيم المجردة و المكتسبة تمكن الطالب من أداء الأعمال و المهام المتعلقة بمجال العمل بأقل صعوبة كما يدرك من خلالها كيفية إنجازها بكل سهولة لأنه يملك معرفة الكاملة ومسبقة عنها و هذا ما جاء في كلام **المشاركة(4)** حيث اعتبرت أن" **التدريب يساعدنا باش نكتسبوا خبرة باش كي ندخل لمجال العمل نلقوا روحنا ديجا طبقنا مش لا عندوا فكر نظري فقط**"، كما أضاف الطلبة أن التطور التكنولوجي فتح سبيل عديدة أمام طلبة الإعلام للتدريب بمختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة الهاتف الذي هو متاح لدى الجميع و ما يحتويه من تطبيقات سهلت على الطالب أداء أعماله بكل سهولة و عرضها بجودة مقبولة، و لكن برغم أهمية التدريب و ما يحمله من

[38] جلسة مجموعة نقاش بؤرية ، يوم الأربعاء 23 مارس 2023، أجريت في مخبر السمعب بصري على مستوى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، على الساعة 10:05 إلى 11:15.

قيمة تفيدوا الطلبة إلا أن هذه الطريقة تعتبر شبه منعدمة في قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة ورقلة و اعتمادها فقط من طرف أساتذة القسم بحيث يبذلون مجهودات كبيرة في إخضاع الطلبة للتدريب و لو بأبسط الإمكانيات، و اعتبر الطلبة أن ما يقدمه الأستاذ هو عبارة عن جودة كفاءته و محاولته لإنجاح التعليم الأكاديمي في ظل وجود كل الصعوبات و التحديات، و قد أعطى الطلبة نسبة متوسطة لاعتماد القسم على التدريب العملي ضمن نظام التعليم فيها و هذا راجع لسببين و هما أن تخصص الإعلام في جامعة ورقلة يبدأ من سنة ثالثة ليسانس مقارنة بجامعة أخرى يكون بداية من سنة أولى، فهذا الأمر أخر من دراسة الطلبة للمقاييس الإعلامية مما ينتج عنه تأخر في التدريب عليها، أما السبب الثاني أرجعه الطلبة إلى نقص الإمكانيات و عدم توفر الأجهزة و المعدات التقنية لأداء التدريب العملي بشكل جيد برغم من مجهودات المبذولة من طرف الأساتذة إلا أن الطلبة قالوا أنه في بعض الأحيان هذه المشكلة تعيق سير الحصص و هذا ما جاء في قول **المشاركة(1)** " **بالنسبة ليا كاين اجتهاد من الأساتذة بما هو موجود، يعني كاين بعض المقاييس نفوتوهم محاضرة كور تطبيقي في كلشي لا ورقة و لا أدوات نظرية و لا شي في جميع المستويات**" هذا لأن الأستاذ يسعى إلى تقديم الأفضل للطلبة حتى و إن كانت هناك بعض الصعوبات ، كما يرى الطلبة أن هذه الصعوبات هي نتاج مشاكل إدارية و تقنية التي لازال قسم علوم الإعلام و الاتصال يعاني منها في انتظار ايجاد حل لإكمال النقائص و توفير الوسائل و الأجهزة الإعلامية للقسم، و لهذا نجد أن الطلبة أبدوا رأيهم حول رضاهم بالتدريب في الجامعة أو حتى في مؤسسات خارجية و اتفقوا جميعا حول رأي واحد وهو التكامل بين هاتين المؤسستين بالنسبة للتدريب بغض النظر عن مميزات كل جهة و ما تقدمه للطالب، حيث يرى الطلبة أن التدريب في الجامعة له صبغة أساسية ففيها يكون الطالب القاعدة الأساسية المتينة و يتحصل على المبادئ النظرية في تخصص الإعلام و يحاول تطبيقها ، أما المؤسسة الخارجية فهي تتميز بالواقعية و التطبيق الفعلي في العمل و هذا لأنهم يخضعون للتجربة الحقيقية الخارجة عن نطاق التعليم و هذا أمر جيد بالنسبة للطالب ، كما ترى إحدى المشاركات أن الميولات الشخصية للنوع معين من مجال الإعلام يحفزه على التعمق في البحث فيه و الرغبة في الحصول على كل المعارف المتعلقة به، حيث يكتسب المعارف و المبادئ الأساسية فيه و كيفية العمل عليه، أي تدريب مبدئي في الجامعة و للمزيد من التعمق و الغوص في حثياته يخضعهم للولوج للمؤسسات الخارجية للتنمية و تعزيز تلك المهارات المكتسبة بشكل مباشر و أكثر احتكاكا بالواقع ، و هنا يكمن الاختلاف بينهما، حيث يرى الطلبة أن مهما كان هناك تدريب سواء في إطار الجامعة أو تدريب ذاتي إلا أن الخضوع للميدان و تجريب مجال العمل يظهر كل الزوايا التي يصعب رؤيتها بزاوية نظرية و هذا ما يتوافق مع قول **المشاركة (6)** "**أنا شاركت في ورشة تصوير هنا ماميدولكش آليات التصوير كيفاه تكون لكن في ورشة دار الثقافة يورولك كفاش تصوري كيفاش تخدمي بالكاميرا كاين فرق هنا في الجامعة تدي المبادئ الأولية نتاعك لهيه يوسعولك فكرك**" فمن

خلال هذا الكلام يتضح أن المشاركة تفضل مجال التصوير مما جعلها تسعى إلى البحث و التعرف على هذا المجال و تخضع لتدريبات خارجية فيه لتطوير مهاراتها و تنمي نفسها.

- فمن خلال هذا الطرح نكون قد توصلنا إلى أن التدريب يعتبر ضرورة أساسية تتطلبها تخصصات علوم الإعلام و الاتصال عامة و تخصص السمعي بصري خاصة، و ذلك لما يحدثه هذا الأسلوب من نتائج أفضل بالنسبة للطلبة ساعدتهم في تطوير مهاراتهم و السعي للتحقيق كفاءة إعلامية متميزة، و ذلك بالرغم من قلة الإمكانيات المادية التي تسمح في نجاحه، إلا أن الطلبة حاولوا دعم التدريبات التي يخضعون لها في الجامعة بدورات تدريبية خارجية ساهمت بشكل ممتاز في تنمية مهاراتهم، و هذا ما توصل إليه الباحث **جودي ياسر** في دراسته رأى أن الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الخوض في التدريبات هو تطوير مهاراتهم في مجال الإعلام و مواكبة التغيرات الحاصلة فيه[39] .

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي لتنمية المهارات الإعلامية

أما بخصوص هذا المحور سنحاول عرض كيفية تطبيق الطلبة للتدريبات العملية التي يتعرضون لها و ماهي طبيعتها، حيث تم رصد أول إجابة للطلبة كانت حول طبيعة تلك التدريبات و كانت إجابتهم أنهم يخضعون للتطبيق بنسبة 100بالمئة أي أنهم يتدربون بشكل جيد و صرحوا أن طبيعة المقياس التي تحدد نوع التدريب الذي يجب اعتماده ، دون أن ننسى الجانب النظري الذي يتطرقون إليه في البداية كمرحلة تمهيدية بتعريف بذلك المقياس و ما هي أسسه التي يقوم عليها و بعد ذلك الشروع في العمل على الأعمال المقدمة حيث قالت **المشاركة(1)** " **التدريبات العملية مرتبطة بالمقاييس ....سما كل مقياس يعطيك جانب للتدريب فيه يمثل جزء معين في مجال الإعلام**" فالحصص التدريبية التي يحددها الأستاذ يجب أن تتماشى مع المقرر الدراسي الصادر عن الوزارة بحيث يتم تقديم أعمال تطبيقية سواء في الإخراج أو البرمجة أو التحرير و غيرها من الأنواع الإعلامية، يتم إنجازها من طرف الطلبة و يتم تقدمها و عرضها في الحصة و يتم تقييمها من طرف الأستاذ المشرف، ضف إلى ذلك يرى الطلبة أنهم يخضعون أيضا للبرامج نظرية يتم فيها تلقين الطالب أهم أساليب أداء العمل كيفية التعامل مع زملاء العمل داخل المؤسسة و كيفية التعامل مع الأعمال كالخبر و النشرات و غيرها ، و هذا يدخل ضمن مقياس أخلاقيات المهنة ، فمثلا حسب ما يراه المشاركين أن هذه الأخلاقيات يتم تلقيها بالأساس ضمن تقديمهم لأعمالهم التطبيقية فيما بينهم مما جعلهم يكتسبون هذه السلوكيات التي يتحلى بها أي صحفي مهما كان مجال عمله فهم اكتسبوا مثلا أسلوب النقد البناء من خلال تقييم أعمال زملائهم و احترام مجهودات الطلبة و كيف يكون الصحفي في تعامله مع الضيف و كيف يتعامل مع الأفراد المشاركين

[39] ياسر جودي، "دور التدريب الإعلامي في تنمية المهارات الإعلامية الاتصالية لدى الطلبة "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماسترٍ، جامعة المسيلة ، 2022/2021، 50

في ذلك العمل الإعلامي و هذا ما قالته **المشاركة(1)**" **العام لي فات وحدة دارت عمل مع أطفال التوحد نصحهم الأستاذ بأن هذا العمل لا ينشر إحتراما لخصوصية الأطفال**" فمن خلال هذا الكلام نجد أن التدريب لا يقتصر فقط على تطبيق الأمور التقنية و الفنية فقط بل يقوم أيضا على تعلم مبادى و أساسيات تكمل العمل التقني، و لهذا جميع الطلبة أبدوا رضاهم لهذا الأسلوب رغم قلته إلا أن مجهودات الأساتذة و الطلبة لإنجاح هذه الطريقة و المحاولة على تطويرها ، فمن خلال التدريب الميداني أكتسب الطلبة العديد من المهارات كما زادوا من تطوير مهارات أخرى و حاولوا تداركها من خلال الاستمرارية و المداومة و اعتبروا أنها تختلف من طالب لآخر حسب رغبته الذاتية و هذا ما أكدت عليه **المشاركة(8)**" **كل واحد كيفاش هذي الحصص التدريبية تأثر عليه ممكن عندوا نقص في حاجة زاد نماها و لا حاجة كنت ماتحملهاش و عاد يحملها**" فهذه التدريبات العملية أضفت على الطلبة العديد من المهارات منها مهارة التقديم و التحرير و التصوير و الإخراج عمل مونتاج ، و لكن هذه المهارات التي تحصل عليها كانت لها دوافع لاكتسابها و هي الدوافع الذاتية من ميولات و رغبات و شغف لفن من الفنون الإعلام، و لهذا عبر كل واحد من المشاركين عن ميولاتهم التي يفضلونها في الإعلام فهناك من يفضل الإخراج و الأمور المتعلقة به و هناك من يفضل التصوير مما يدفعهم دائما إلى تحقيق الأفضل و التعرف على كل ما هو جديد، و ما يطرأ من جديد على مهنة الإعلام من أجل اعتماده و محاولة تعلم و إتقانه من خلال الملاحظة و التأمل في المدربين و بعض الصحفيين في القنوات الإعلامية و كيف يؤدون تلك الأعمال، كما اتفق جميع المشاركين على أن الخوض في الميدان و التعرف عليه عن قرب و التطبيق فيه يزيل بعض السلوكيات السلبية التي قد تنتاب الطلبة في أداء التدريب من بينها الخوف و الخجل و يعوضها بسلوكيات إيجابية كالصبر و الشغف في العمل، مما أصبحوا مهتمين لدخول مجال الشغل بأقل صعوبة و تحدي أكبر و هذا موفق للكلام المشاركة3 " تقدري تتكيفي مع بيئة العمل بسرعة و تقدري تتكيفي تعملي مع فريق" حيث أن هذا التصريح دليل على النسبة العالية من استفادة الطلبة من حصص الأعمال الموجهة التي يقومون فيها بالتدريب، ضف إلى ذلك أن من العوامل التي تساعد على نجاح التدريبات العملية و زيادة من كفاءتها هي الاعتماد على استضافة شخصيات إعلامية بارزة في ميدان الإعلام سواء كانت هذه الاستضافة من طرف الأستاذ أو الطلبة ، بحيث يرى الطلبة أن اعتماد هذه الطريقة ضمن الحصة له أثر كبير و رجعي على عملية التدريب أو بالأحرى على مستوى تعليم و كفاءة الطالب فهي بمثابة حفز للاقتداء بتلك الشخصيات من خلال التعرف على خبراتهم و تجاربهم في مجال الإعلام كيف وصلوا إلى هذا المستوى، حيث كان هناك اجتهاد من الأساتذة في استضافة شخصيات معينة من صحفيين من تلفزيون و إذاعة ورقلة و كانت هذه المقابلة مثمرة لما استفادة الطلبة و تعرفهم على واقع العمل في الإعلام و ماهي الصعوبات التي يمكن أن تواجه أي صحفي و كيف يجب عليه التعامل معها مما يزيد من تشجيع الطلبة و تحفيزهم للامتثال لتلك الشخصية و توسيع دائرة معارفهم

العلمية و العملية، ضف إلى ذلك أن العوامل التي يمكن أن تساعد على نجاح التدريبات العملية هي مواكبة للتطورات الحديثة في مجال الإعلام و أهم التغييرات الجديدة التي طرأت على التدريبات الخاصة بالطلبة مما قد يطرح السؤال إذ أن هذه المواكبة زادت من حجم و أهمية التدريب و الذي يظهر في رأي الطلبة حيث اعتبروا أن كل من الجامعة و المؤسسات الخارجية لها جانب معين من المواكبة و نسبة هذه الأخيرة عالية لصالح المؤسسات الخارجية، أما الجامعة يرى الطلبة أنها ذات نسبة منخفضة إلى متوسطة و هذا راجع لعدة أسباب من أهمها عدم توفر الوسائل في الأساس مما يعني أيضا نقص في المواكبة ألا من جانب واحد و هو اعتمادها من طرف الطلبة فقط ضمن أعمالهم التطبيقية ، و لكن برغم من المميزات التي تجعل من المؤسسات الخارجية أكثر مواكبة إلا أن الطلبة يفضلون التدريب في الجامعة بالنسبة لهم عرض الأعمال و مناقشتها مع الطلبة و الأستاذ يساعدهم كثيرا على تدارك الخطاء و تصحيحها و هذه الطريقة أكثر أريحية من الذهاب للمؤسسات الأخرى يمكن أن تكون غير معروفة و هدفها ربحي بالأساس و بالتالي هي غير مفيدة للتدريب فيها.

- نكون قد توصلنا من خلال هذا كله إلى أن عملية تطبيق التدريب العملي مرتبطة أساسا بالمقرر الدراسي فهو العامل الذي يتحكم في الأستاذ في تحديد النقاط التي يجب التركيز عليها و الأهداف المراد تحقيقها ضمن الأعمال الموجهة، و ماهي المهارات التي يمكن أن يكتسبها الطالب من تلك الحصة و ذلك بالاعتماد على عدة طرق و سبل لتنميتها سواء من طرف الأستاذ الذي يحاول تسيير تلك الحصص التدريبية، و كذلك الطالب بالاعتماد على وسائل شخصية و خاصة أصبح بإمكان الطالب تقديم عمل إعلامي فقط بالاعتماد على جهاز الهاتف، وهذا لا يعني أيضا أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي الذي فتح مجالا واسع أمام الأفراد لإنشاء مختلف العروض المتنوعة فهناك مثلا بعض القنوات الإعلامية اعتمدت على صناعة برنامج محاك الذكاء الاصطناعي، و لهذا يمكن اعتبار أن التدريب ضمن مجال الإعلام صعب في الوقت الحالي لأنه لم يعد كالسابق مقيد و يجب الولوج للمؤسسات الإعلامية فالوقت الحالي إتاحة الفرصة أمام الطلبة للإبداع و لكن دون إخفاء أهمية التدريب الحقيقي بالمعدات الأساسية الخاصة بالعمل الإعلامي، و هذا كله بفضل المهارات التي يكتسبها الطلبة من التدريبات العملية التي خضعوا لها، و دليل على ذلك ما توصلت إليه الباحثة

فاطمة الزهرة كريم في دراستها و اعتبرت أن التدريب عملية ضرورية لها العديد من الامتيازات من بينها تحسين الأداء و توسيع دائرة المعارف في مجال الإعلام [40].

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التدريب

و أخير في هذا المحور سنتطرق لعرض أهم الصعوبات التي واجهت الطلبة و لازالت تواجههم في عملية التدريب ، حيث كانت هذه الصعوبات مرتبطة بالأساس بعدة عوامل رئيسية شكلت عائقا في سير التدريب العملي، و حسب ما أورده الطلبة في الجلسة أن هذه العوامل تتمثل بالأساس في أول عائق و هو عدم توفر الإمكانيات المادية حيث تعتبر هذه الأخيرة المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه أثناء عملية التدريب فكل من الأستاذ و الطالب يحتاج إليه لتحقيق الغاية و الأهداف المرجوة، لأن طالب الإعلام إذا لم يحتك بالوسائل الإعلامية المستخدمة في المؤسسات لا يمكنه أن يتقن أي شيء ، كما أن الطلبة يدرسون ضمن تخصص السمعي البصري و هذا أمر مجدي للغاية فهم أكثر حاجة للتدريب على استخدام الوسائل و التحكم فيها بغض النظر عن المجالات الأخرى و التي أصبحت هي أيضا تحتاج للتدريب و هذا في ظل التطور التكنولوجي و ظهور الإعلام الرقمي ، كما أن مجال السمعي البصري فيه العديد من الجوانب التي يتطلب التركيز عليها منها تقنيات التحكم في الصوت ،التقديم ، الإخراج ، المونتاج و الميكساج ، فهذا كله يحتاج للتمكن في استخدامها و حسب ما أورده الطلبة نرى أنهم يعتمدون على وسائلهم الشخصية و يتم تشاركها فيما بينهم لأداء بعض الأعمال و محاولة تسيير الحصص التدريبية بالاعتماد على ما هو موجود فقط و هذا راجع لأسباب إدارية التي لازالت تحتاج لوقت طويل لحلها حيث عبر الطلبة بقولهم "**نحن لا نملك أجهزة باش نقول نتحكموا فيهم و لا لالا و لكن نحن يمكننا التطبيقات التكنولوجية المتاحة على الأجهزة الإلكترونية، كما أن نستخدم بعض الأدوات و الأجهزة من ملكنا الخاص**" فمن خلال هذا الكلام نجد أن الطلبة بسبب عدم توفر الوسائل جعلهم يلجؤون إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية كبديل و أصبحوا قادرين على التحكم فيها بشكل أفضل، و لكن هذا الأمر غير مناسب بالنسبة لطالب الإعلام لأن تحكمه من الآليات التقنية الإعلامية يحدد من مستوى كفاءته أكثر، و لكن برغم من هذا الإشكال إلا أنهم حاولوا تدارك هذا الأمر من إيجاد حلول لها ، أما العامل الثاني الذي يشكل صعوبة في الحصص التطبيقية نجد عامل الكفاءة و القدرة التدريبية للأستاذ المدرب بحيث يرى الطلبة أن المدرب الذي لا يمتلك قدرة على توجيه و أشراف الطلبة يشكل صعوبة في الإدراك و تطبيقه ، كما أجمع الطلبة جميعا على أن الأساتذة الذي يدرسونهم كلهم ذوي كفاءة عالية و لهم خبرات متنوعة في التعليم و كذلك في ما يتعلق بمهنة الإعلام و لكن في بعض

[40] فاطمة الزهرة كريم، " أهمية التدريب في تطوير الإداري للمؤسسات الإعلامية "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة،2017 ، 81

الأحيان يتم وضع بعض الأساتذة في مقياس ذات طبيعة تطبيقية تحتاج لإعداد أعمال فيها و لكن لا توجد لديهم خبرة في كيفية إدارة تلك الحصص مما يضطر إلى حصص نظرية و هذا الأمر غير مناسب للطلبة، و أخيرا العامل الثالث حسب ما يراه الطلبة يتمثل في السلوكيات السلبية للطلبة المتدربين التي تعيق من عملية التدريب و هذه السلوكيات تتمثل في الانعزالية و اللامبالاة و الخوف و الخجل، و النقد الهدام ،مما قد تكون سبب في سوء سير الحصة بشكل طبيعي و إتمام البرنامج الزمني، أما بالنسبة للتدريبات التي يخضع لها الطلبة ضمن مسارهم الدراسي كانت جميعا محققة للمتطلبات اللازمة التي يحتاجها طالب الإعلام و كان هناك تدارك للجدول الزمني و تحقيق فيه نتائج في المستوى سواء من طرف الأستاذ المدرب أو من طرف الطلبة برغم من الصعوبات التي واجهوها.

2. تقرير مجموعة النقاش البؤرية

من خلال عرضنا لآراء الطلبة المشاركين في الجلسة المنعقدة في تاريخ2025/03/23، و وصف مناقشاتهم التي كان الهدف منها هو التعرف بشكل دقيق و أعمق لدور التدريب العملي في تعزيز و تنمية القدرات الشخصية و الإعلامية بالنسبة لهم، حيث توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات و التي تخص كل محور على حدى و هذا بداية ب:

المحور الأول: واقع التدريب العملي لدى طلبة السمعي البصري

في هذا المحور تم معالجة واقع التدريب العملي في قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة ورقلة بالنسبة للطلبة و قد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن الطلبة يعتمدون بشكل كلي على التدريب العملي سواء كان ذلك ضمن دراستهم أو تدريبهم الشخصي خارج أوقات فراغهم و يعتبرون أن هذه الطريقة السبيل الوحيد و الجيد للدخول في مجال الإعلام لأن هذا الأخير لا يمكن لأي شخص أن يعتبر نفسه طالب في الإعلام ما لم يخضع للتدريب و التطبيق فيه، و هذا ما دفع بأساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال إلى اعتماده بشكل أساسي ضمن عملية التدريب في حال غياب البرامج التدريبية و تعويض ذلك في حصة الأعمال الموجهة ضمن المقررات الدراسية فهم يرون أن المقياس عندما يكون ذو طبيعة تطبيقية يفرض عليه التطرق لطريقة التدريب لكي يسهل عليه العملية و يتم استيعاب ذلك من طرف الطلبة ، و لكن هذه الطريقة تعتبر صعبة في التطبيق و تتطلب مجهودا أكبر من طرف الأستاذ بسبب عدم توفر الآليات و الهياكل المعتمدة في عملية التدريب مما قد يدفع بهم إلى الاعتماد على الوسائل الخاصة و اعتماد على ما هو موجود و الذي يتمثل في بعض الوسائل مثل التلفزيون المستخدم في عرض أعمال الطلبة و قاعة الإذاعة التي تحتاج لحد الآن لتجهيزات و المخبر السمعي البصري، و لكي يحقق الطلبة النجاح أضطر بهم إلى الولوج للمؤسسات الخارجية و محاولة تدارك النقائص و تحقيق

تكامل بين ما تم تدريبه في الجامعة من مقاييس نظرية و تطبيقية على أرض الميدان ضمن المؤسسات الخارجية التي تمتلك بدورها أهم الأجهزة و الأدوات التي تحقق نوعا من التدريب الناجح، فالجامعة تكون القاعدة الأساسية التي تعمل عليها المؤسسات الإعلامية كما تقدم أيضا تدريبات تمكنهم من أداء عملهم الإعلامي بشكل ممتاز عند ذهابهم للمؤسسات الخارجية ، كما أن هذه الأخيرة تمكن الطالب من احتكاكه بالأجهزة و التقنيات الإعلامية و تهيئته للمجال العمل الحقيقي مستقبلا.

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية

أما بخصوص كيفية تطبيق التدريب العملي و اعتماده في تطوير و تعزيز مهارات الطلبة الإعلامية، نستنتج أنهم يخضعون لجميع أنواع التدريب المتعلقة بمجال الإعلام، و ذلك ضمن حصص الأعمال الموجهة، منها التدريب على المهارات الفنية من تقديم و تحرير و القدرة على التحكم في الوسائل و التعامل معها، و كذلك ما تعلق بالمهارات التقنية المتعلقة بالجانب التقني في الإعلام من إخراج و تصوير و مونتاج و غيرها من الأمور، دون أن ننسى أيضا المهارات المهنية و الأخلاقية التي تعتبر عنصر أساسي و ميزة ضرورة أن تتوفر في أي إعلامي فهي التي تمكنه من اكتساب كل تلك المهارات، و لهذا نجد أن الطلبة من خلال الأعمال التي يقومون بها في إطار الأعمال الموجهة مكنتهم من اكتساب مهارات مختلفة في جميع مجالات الإعلام و ذلك كل حسب ميولاته و رغباته الذاتية التي تعتبر العامل الذي يدفع بالطالب للتدريب و البحث عن أنجح السبل لتحقيقها، و لهذا نجد أن طريقة استضافة شخصيات إعلامية ضمن عمليات التدريب طريقة محفزة في زيادة من قدرات الطلبة و تحفيزهم و تشجيعهم على تطوير أنفسهم لبلوغ الأهداف المرجوة بحيث أن الشخصية التي تم استضافتها قد تكون مثال يقتدي به الطالب و يطمح بأن يكون مثله في المستقبل مما يجعله يلاحظ طريقته في العمل و يستند على تجاربه و العمل على اعتمادها شخصيا من خلال تجريب و تطبيق ملاحظاته و القواعد التي ركز عليها ضمن مسيرته، أما فيما تعلق في مدى مواكبة الجامعة و المؤسسات الخارجية للتكنولوجيا المتطورة نجد أن هناك اختلاف بينهما حيث تكتسب المؤسسات الخارجية النسبة العالية في مدى مواكبتها على عكس الجامعة ذات النسبة المنخفضة في المواكبة، و هذا راجع لحاجة المؤسسة لهذه التكنولوجية من أجل أداء الأعمال فمثلا المؤسسات الإعلامية يجب عليها مواكبة التطورات لكي تتماشى مع ما هو موجود في الواقع على عكس الجامعة التي ترتبط بالأساس بالمقررات الدراسية الي تحدد درجة مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة، و لكن برغم من هذه الميزة إلا أن الطلبة يفضلون التدريب في الجامعة حيث تحتل أهمية كبرى بينما تأتي المؤسسات الإعلامية و الخاصة في المرتبة الثانية بأهمية

أقل، و ذلك راجع للعامل الأساسي و هو التدريب أفضل ضمن إطار الحصة مع الطلبة و تحت إشراف الأستاذ باعتباره أن هذا الأخير لديه ميزة أفضل في اكتساب الطلبة لمهارات جديدة و تطوير أخرى.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التدريب

و أخيرا في هذا المحور تم عرض الطلبة لأهم الصعوبات التي تواجههم و واجهتهم في عملية التدريب عبر سنوات سابقة من التعليم و الدراسة في تخصص الإعلام ، و التي يمكن أن تكون عائقا بالنسبة لعملية التدريب و المتمثلة الصعوبة الرئيسية و هي عدم وجود الإمكانيات اللازمة التي تمكنهم من التدريب و تجعلهم قادرين على استخدامها و التحكم فيها بحيث يكون لديهم دراية عن عمل هذه الأجهزة و الغرض منها، و هذا راجع لمعيقات إدارية أخرت من توفيرها بالرغم من المجهودات المبذولة من الأساتذة في إيجاد حل لها من طرف الجهات الوصية ، أما المشاكل التي يمكن أن تقف أمام التدريب الميداني و تعرقل سيره بشكل أفضل ،تتمثل في عدم كفاءة المدرب على التوجيه و الإشراف لأن هذا الأخير هو الذي من المفروض أن يكون لديه نظرة على كيفية سير تلك التدريبات و يكيفها لكي يستفيد الطالب منها و ماهي النقاط الواجب التركيز عليها، فالمدرب الغير كفئ لا يمكنه من توجيه الطلبة نحو أهداف افضل، ضف إلى ذلك سبب آخر يعيق التدريب هو الاختلافات الفردية للطلبة التي تقف حاجزا أمام المدرب و تصعب عليه إتمام البرنامج الزمنى الذي حدده و أن يكون محققا لجميع متطلبات الطلبة، و لكن طلبة السمعي البصري لم يواجهوا هذين النوعين الأخيرين من المشاكل حيث كان جميع الأساتذة ذو كفاءة عالية في التدريب ضف إلى ذلك لديهم الخبرة الكافية في مجال الإعلام لتوجيه الطلبة سواء من الناحية العلمية أو العملية و تعريفهم بأهم تجاربهم التي خضعوا لها .

3. عرض و تحليل بيانات المقابلة

تمت في دراستنا هذه إجراء مقابلة مع ثلاث مختصين من الأساتذة الذين يدرسون طلبة تخصص الإعلام و السمعي بصري في جامعة ورقلة، و محاولة من خلال هذه المقابلات التعرف على أهمية التدريب العملي و التطبيقي من وجهة نظر الأساتذة و تسليط الضوء على كيفية التعامل مع هذه الطريقة و مدى فعاليتها في تحقيق التوازن المعرفي بين الجانب النظري و التطبيقي لدى طالب الإعلام، م هذا ما سنتطرق إليه من خلال تحليلنا لهذه المقابلات التالية:

أ- عرض و تحليل المقابلة رقم 1

أجرينا مقابلة مع المختصة الأولى و طرحنا عليها مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على دور التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة و تقييم هذه الطريقة من طرف الأساتذة المدربين، و لقد تم رصد إجاباتها عن الأسئلة المحاور الثلاث و التي نستعرضها فيما يلي[41]:

المحور الأول: واقع التدريب العملي لدى طلبة السمعي البصري

كانت إجابة المختصة لأسئلة هذا المحور و التي اندرجت بداية من أول سؤال و المتمثل في الاعتبارات التي تجعل من التدريب طريقة مناسبة في تعلم مهارات و تطويرها، حيث ترى أن هذه الاعتبارات تتمثل في اعتبارين أولهما التدريب و التربص في المؤسسات الإعلامية و الخضوع لأعمال تطبيقية في المجالّ فمن خلال هذه التربصات يتمكن الطالب و يصبح قادرا على الخوض في أداء الأعمال الإعلامية و تهيئته للعمل مستقبلا، ضف إلى ذلك الاعتبار الثاني الذي يعتبر هذه التربصات و التكوين يجب أن يكون تحت إشراف و توجيه مختصين و خبراء من صحفيين و إعلامين في المجال، و ذلك للتدريب أفضل و جيد لأن هؤلاء لديهم الخبرة الكاملة في مجال الإعلام و بإمكانهم إعطاء مختلف المبادئ الأساسية التي يتطلبها مجال الإعلام، كما أنه يساعد على تطور الطالب من خلال التعرف على نقاطه الإيجابية و السلبية و يحاول تعزيزها و تطويرها من خلال تلقينه و إخضاعه للتجريب مثل تجربة التصوير و التعرف على الأجهزة و المعدات الخاصة به، و كذلك كيفية التقديم من خلال جعله يخوض تجربة تقديم نشرة مثلا و هذا حسب كلامها "**الأشخاص المساهمين في التكوين يكونوا ذوي خبرة على الاطلاع و الاحتكاك بمعنى خبرة مهنية للقدرة على إفادة الطالب لعدة معطيات يتم إعطائه مسؤوليات معينة تنمي لديه القدرات و تساهم في تعزيزها** "، فمن خلال هذا يستطيع الطالب في تخصص الإعلام من العمل على تحقيق رغبته الذاتية في الولوج للمجال الإعلام و ذلك احتكاكه بالميدان و توسيع دائرة معارفه و ذلك بالاعتماد على ملاحظات المختصين لتكون لديه رؤية مسبقة عن هذا المجال و الميزات التي يتمتع بها و الصعوبات التي تكمن فيه . كم عبرت أيضا عن مدى اعتمادهم في قسم علوم الإعلام و الاتصال على التدريب العملي و قالت أن هذه الطريقة معتمدة بشكل كبيرا جدا و ذلك بحكم طبيعة التخصص هو تخصص تطبيقي بنسبة كبيرة نوعا ما، فالأساتذة يعتمدونها كل على حسب طريقته في التطبيق و كذلك طبيعة المقياس أيضا مما يجعل الأستاذ يختار الطريقة التي يرى أنها مناسبة و تحقق

[41] مقابلة مع الأستاذة أمينة، طرابلسي المكلفة بتدريس مقاييس إعلامية في تخصص الإعلام، أجريت المقابلة يوم الأربعاء 2025/03/19 ، في مدرج C400، على الساعة 12:00 إلى 12:40

نتائج جيدة للطلبة و ما يتماشى مع المقرر الدراسي، و لكن هناك نقطة أساسية تم التركيز عليها من طرف المختصة و عبرت من خلالها عن عدم رضاها و هي أنه برغم من أهمية التدريب العملي في تخصص السمعي البصري و ما يبذله الأساتذة من المجهودات لتحقيق كفاءات من الطلبة ضف إلى ذلك وجود مؤسسة عمومية للإذاعة و التلفزيون تمكن من تربص و تدريب، إلا أن المؤسسات الإعلامية لا يوجد فيها مجال لتربص الطلبة و حتى عدم وجود مؤسسات خارجية تتيح للطلبة التدريب و دعم ما يتم تلقيه في الجامعة و محاولة التطبيق، و هذا راجع لعدم وجود اتفاقية رسمية بين المؤسستين بسبب أن عدد الطلبة كثير و لا يمكن استقبالهم، و لهذا يتم توجيه الطلبة من طرف الأساتذة إلى الذهاب للخلية الإعلام و الاتصال و مركز السمعي البصري على مستوى الجامعة و إجراء التدريب فيه، لأن هذا الأخير يسمح باستقبال الطلبة و تقديم لهم المساعدة لأداء أعمالهم المقدمة في الأعمال الموجهة كما يقوم مركز السمعي البصري و خلية الإعلام و الاتصال بإعداد الأنشطة الإعلامية الخاصة بالجامعة و هذا ما يظهر في قولها "**الشي الوحيد الذي نقوم به هو توجيه في بعض الأعمال الميدانية كأساتذة للطلبة للقيام بعمل ميداني من خلال توجيههم لخلية الإعلام و الاتصال على مستوى الجامعة باعتبارها المؤسسة الوحيدة الناشطة و الرائدة في المجال الإعلامي وتقوم بإنتاج سمعي بصري و انتاج مطبوع لنشاطات الطلبة الجامعيين و نشاطات الجامعة**" فمن خلال هذا التصريح يكمن القول أن التدريبات على مستوى المؤسسات غير موجودة على مستوى القسم و لافتقاره لأعمال ميدانية، وأن التدريب المتاح هو الذي يكون في حصص الأعمال الموجهة من طرف الأستاذ و الطالب فقط، كما أن هذا التدريب يجب أن يكون متوفرا على الوسائل و التقنيات لأداء العملية و لكن هذا الأمر غير متوفر على مستوى القسم و هذا راجع لعدة أسباب منها إدارية و تقنية، مما قد يعيق و يصعب من عملية تدريب الطلبة، فهذه الأخيرة تحتاج لقاعات و هياكل مجهزة بتقنيات و سائل خاصة بالإعلام تستخدم في أداء الأنشطة و الأعمال بالنسبة للطالب المتدرب و الأستاذ القائم على التدريب، لأن الاستخدام و الاحتكاك بالوسائل بعد تلقي الجانب النظري يساهم في اكتساب مهارات جديدة، و لكن على مستوى القسم يوجد فقط مخبر السمعي البصري و قاعة الإذاعة التي لازالت في إطار التجهيز .

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية للطلبة

أما بخصوص هذا المحور فقد أجابت المختصة عن أسئلته التي كانت تهدف إلى التعرف على كيفية تطبيقها للتدريب العملي، حيث ترى بخصوص المعايير التي تحدد بها التدريب العملي و الذي يتمثل هذا المعيار على حسب رأيها في طبيعة المقرر و المقياس الذي يحدد ما يجب على الأستاذ الاعتماد عليه في عملية التدريب و ما هي النقاط الأساسية التي سيتم التركيز عليها فمثلا في مقياس التنشيط و التقديم يتم التركيز على شخصية الطالب و كيفية التقديم و الإلقاء و غيرها من الأمور، و لهذا يمكن أن نعتبر

أن المقياس هو المرجع الأساسي الذي يتحكم في عملية التدريب، باعتباره ما ذكرناه سابقا أن حصص الأعمال الموجهة تعتبر تدريبات عملية لدى طلبة السمعي البصري . ضف إلى ذلك تعتبر أيضا أن عملية تدريب الطلبة سواء كانت جماعية أو فردية مرتبطة هي كذلك بطبيعة الأعمال المقدمة وفق المقرر و الهدف الذي يسعى الأستاذ لبلوغه، فهناك أعمال تحتاج إلى فريق عمل من أجل أدائه و هناك أعمال تحتاج للعمل فردي و هذه الطريقة تحتاج لأداء فردي، و هذه الأخيرة يسعى الأستاذ المدرب إلى تقييم أداء الطالب بمفرده و معرفة نقاط قوته و ضعفه الشخصية و هذا على حسب كلامها " **بعض الأعمال لا يصلح فيها الأعمال الجماعي مثل التنشيط و التنشيط التلفزيوني باعتبارهم بالنسبة لي أعمال فردية أقوم فيها بتقييم إمكانيات الطالب الشخصية** "، فكل من الطريقتين لهما أسلوب معتمد في التقييم يختلف عن الآخر ففي العمل الفردي يركز المدرب على المهارات الشخصية للطالب، أما العمل الجماعي يركز على كيفية إدارة العمل و دور كل واحد في ذلك العمل مما يساهم التعاون و عمل في فريق بين الطلبة، و لكن برغم من الإيجابيات إلا أن سلبيات فيها عديدة أهمها الصعوبة في التقييم بالنسبة للأستاذ عندما يكون هناك طرف مسيطر يغطي على الأعضاء الآخرين في عرض العمل و كذلك الطلبة الذين ينتابهم الرهبة و الخوف برغم من إمكانياتهم الجيدة، و لهذا جعلها تفضل أن يكون التدريب فرديا لكي يتم تدارك النقائص و المحاولة على تحسينها و تطويرها بهدف تكوين طلبة ذو مهارة إعلامية ممتازة و قادرون على الخروج لمجال العمل، و من بين الطرق المعتمدة في زيادة من كفاءة التدريب العملي نجد طريقة استضافة شخصيات إعلامية، حيث رأت المختصة أنها طريقة ممتازة في التدريب العملي كما اعتمدتها من قبل في سنوات ماضية و لازالت تعتمد عليها، و بفعل هذه الشخصيات أصبح الطالب لديه فكرة و دراية كاملة عن مجال الإعلام كما وسعوا من دائرة معارفهم من خلال التعرف على تجارب تلك الشخصيات و الصعوبات التي واجهوها في عملهم و ساعدتهم على تحفيز و تشجيع الطلبة و الاستمرار و لتحقيق رغباتهم و اعتبار تلك الشخصيات هي القادرة على تحقيق الأفضل في العمل، و لهذا نجد أن الطلبة حققوا نتائج جيدة من التدريب لتحقيقهم للمعايير المطلوبة و التي تتمثل في التقديم الجيد و القراءة السليمة و المسترسلة و إتقان اللغة و إتقان جميع المهارات الإعلامية .

المحور الثالث: توافق التدريب العملي مع المهن المستقبلية للطلبة

أما بخصوص هذا المحور أردنا تسليط الضوء على أهم عنصر بالنسبة للطلبة باعتبارهم على نهاية السنة الأكاديمية و خروجهم لمجال العمل، حيث تبين من خلال المقابلة أن أهم الأمور الأساسية التي تتطلبها المؤسسات الإعلامية في الصحفيين بحيث ترى المختصة أن أهم المهارات التي يجب أن يتحلى بها أي طالب في الإعلام تتمثل في المهارات الفنية من تقديم، تنشيط، إخراج و إتقان اللغة (العربية

الفصحى و اللغة الأجنبية) و إتقان الحوار، ضف إلى هذا المهارات التقنية و المتمثلة في التصوير و المونتاج التي تحتاج إلى تدريب مكثف و احتكاك بالوسائل و الأجهزة و مهارة التحكم في التقنيات الإعلامية الحديثة و كذلك في ظل التطور التكنولوجي أصبح التدريب حاجة إلزامية و هذا ما أكدت عليه المختصة " **مع التطور التكنولوجي و ظهور الإعلام الجديد أصبحت المؤسسات الإعلامية تتطلب المزيد من الكفاءات الإعلامية** " و هذا القول يتوافق مع رأي الباحث آلاء طارق الضمرات التي ترى بإلزامية الدراية الإعلامية في ظل التطور التكنولوجي و اكتساب مهارات مختلفة مواكبة لهذا التطور[42]، كما وضحت أن هذا التطور بدأ في مرحلة التكييف ضمن المقررات الدراسية و الأعمال التي يقدمها الطلبة، كما أن المقاييس أصبح فيها جانب نظري خاص بالإعلام الرقمي و الإلكتروني و لكن على مستوى التربصات الميدانية لدى الطلبة في المؤسسات الخارجية لازال في مجال الإذاعة و التلفزيون، و هذا راجع لما هو موجود في الواقع و تماشيا معه كما ترى المختصة أن الطلبة يبذلون مجهودات في المستوى في مجال الإعلام الإلكتروني و ذلك ضمن أعمالهم و أنشطتهم الإعلامية و هذا دليل على الجودة العالية لمستوى التدريبات العملية الي يخضعون لها سواء كانت ضمن الحصص الدراسية أو حتى التدريبات الشخصية بالنسبة لهم، هذا دون أن ننسى نقص في توفر المعدات اللازمة لنجاح التدريب إلا أن أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال يسعون إلى بذل مجهودات جبارة لإفادة الطلبة و تلقيهم أهم الأساسيات الإعلامية سواء التقليدية أو الحديثة و ذلك بتعاون بين الأستاذ و الطلبة على توفر الإمكانيات التي يحتاجها كلا الطرفين، و العمل على ما هو موجود للوصول إلى الهدف الأساسي المتمثل في تكوين طلبة ذوي كفاءة في مجال الإعلام و تهيئتهم للوصول لمناصب إعلامية في مؤسسات رائدة، و دليل على ذلك وجود كفاءات إعلامية كانت سابقا ضمن قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة ورقلة أثبتت جدارتها على الساحة الوطنية و المحلية، و هذا بفضل التدريب المستمر الذي يعتبر المحفز الداعم الأساسي للرغبة الذاتية لدى الطالب مما قد يساعد على تحقيق أهدافه و الوصول إلى النجاح، و قد اعتبرت هذا دليل على جودت التدريبات التي كان يخضع لها هؤلاء الطلبة بالإضافة إلى اجتهادهم الشخصي من أجل الوصول إلى هذه المراتب، فكل هذا يعتبر نجاح للطالب و استاذ المدرب التي تعني له أن المجهودات المبذولة كان لها عائد أفضل .

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه المدرب في عملية التدريب

في آخر هذا المحور سنحاول الكشف عن أهم التحديات التي تواجه المدرب في عملية التدريب في ظل أنه يجب توفير كل التجهيزات، و لكن ما تم عرضه في المقابلة نجد أن هناك العديد من الصعوبات

[42] آلاء طارق الضمرات، مهارات و اتجاهات حديثة في الدراية الإعلامية و المعلوماتية، جامعة ميدأوشن، 2024، https://midocean.ae/new-skills-and-trends-in-media-and-information-/literacy.

تعيقها و تجعل منها عملية صعبة و تتمثل في عدم وجود هياكل و فضاءات لأداء التدريبات و الأعمال الخاصة و عدم إبرام اتفاقية مع المؤسسات الإعلامية من أجل القيام بتربصات، لأن هذا الأخير يساعد على احتكاك الطالب بمجاله لأن الجانب النظري وحده لا يكفي بالنسبة لطلبة علوم الإعلام و الاتصال عامة و طلبة السمعي البصري خاصة، فالجانب التطبيقي له أثر بالغ على الطالب و لهذا اعتبرت المختصة أن الأساتذة يتخذون إجراءات عملية تساعدهم في تجاوز كل هذه المشاكل، بحيث يعتمدون على تقديم أعمال للطلبة بدون إخضاعهم لإجراء تربصات خارجية، كما أنهم يشجعون الطلبة على الاعتماد على وسائلهم الشخصية لعرض أعمالهم بشكل جيد في وضع عدم توفر الإمكانيات و لهذا تم الاعتماد على الوسائل التكنولوجية كأداة مساعدة لحل عدة مشاكل من بينها، اعتماد الطلبة عليها في إعداد أنشطتهم حيث أصبح هناك تطبيقات مختلفة تتيح إعداد مثلا عمل إعلامي خاصة فيما تعلق بالمونتاج و الميكساج و الصوت و الصورة و غيرها من الأمور و هذا ما توصل إليه الباحث عبد الله بن علي آل مرعي في دراسته أن الطلاب يعتمدون على استخدام وسائل الإعلام الرقمي في تنمية مهاراتهم الإعلامية و التي أتاحت لهم بفضل الميزات التي تحملها من تطبيقات و غيرها[43]، و لكن هذا لا يلغي أهمية التطبيق و الاحتكاك بالأجهزة الإعلامية المستخدمة في المؤسسات الإعلامية مثل الإذاعة و التلفزيون، و لهذا اقترحت المختصة بعض الاقتراحات من أجل إيجاد حل لهذه المشاكل من طرف الجهات الوصية، حيث رأت أنه لو يتم معالج المشكل المتعلق بالمخبر السمعي البصري ليصبح مكان مجهز لأداء التدريبات بالنسبة للطلبة و التطبيق فيه ليكون هناك توافق بين ما يتم تلقيه نظريا و تطبيقه في أحسن وضع ، ضف إلى ذلك لو يتم إبرام اتفاقيات رسمية مع المؤسسات الإعلامية لاستقبال الطلبة في إطار التدريب و محاولة جعلهم يحتكون بالعمل ليساعدهم في تطوير أنفسهم و تعرفهم على واقع مجال الإعلام ، كما أن هذه التربصات ليست مقتصرة فقط في تخصص الإعلام بل حتى التخصصات الأخرى في علوم الإعلام و الاتصال، لأن بطبيعة الحال هذا التخصص طبيعته عملي يحتاج للتطبيق أكثر من تقديم الأمور النظرية فقط .

ب – عرض وتحليل المقابلة رقم 2

قمنا بإجراء مقابلة مع المختص الثاني ، وطرحنا عليه مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على دور التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة وتم تقييم هذه الطريقة من طرف

[43] عبد الله بن علي آل مرعي، إستخدامات الإعلام الرقمي و علاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد83، الجزء1، أبريل/يونيو2023، 325

الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام والسمعي البصري، وتم رصد إجاباته عن الأسئلة المطروحة في المحاور الأربعة و التي كانت كما يلي[44]:

المحور الأول: واقع التدريب العملي لدى طلبة الإعلام والسمعي البصري

كانت إجابة المختص حول أسئلة هذا المحور الذي تضمن فيه بداية من أول سؤال والمتمثل في الاعتبارات التي تجعل من التدريب طريقة مناسبة في اكتساب وتعزيز مهارات جديدة ، بحيث أسفر المختص على أن التدريب العملي شيء ضروري ، فهو ينقل الطالب من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي كما يدفعه لاكتساب مهارات إعلامية ذات كفاءة عالية ويصبح مهيأ للعمل بإمكانيات وخبرات ممتازة وهذا ما جاء في كلامه "**بمعنى إذا كان في طريقة الكتابة يكون يعرف فنون الكتابة إذا كان في طريق الإلقاء خاصة في السمعي بصري والتعامل مع الكاميرا والتعامل مع الأجهزة الصوتية والتعامل مع كل الوسائل المرتبطة بالأستوديو والأجهزة المساعدة في تأدية العمل الإعلامي**" ، فطريقة الأستاذ في التدريب العملي أيضا لها دور فعال في نجاح العمل الإعلامي لدى الطلبة، وهذا وفق ما جاء في البرنامج المقرر وطبيعة المقياس، ولكي يقوم الطلبة من تطوير مهاراتهم المهنية يلزمهم الخضوع لمؤسسات تدريبية تساعدهم في ذلك، فمثلا في ولاية ورقلة يوجد مؤسسة الإذاعة الجهوية والمركز الجهوي للتليفزيون هاتين المؤسستين عبر عنهم المختص في أن الطالب لديه الفرصة للذهاب إليهم وإبراز إبداعاته الإعلامية ، وذلك بالاجتهاد المستمر والتواصل الدائم معهم، كما يعتبر مركز السمعي البصري المتواجد على مستوى قسم علوم الإعلام و الاتصال فضاء من الفضاءات التي وفرتها المؤسسة الجامعية لطلبة الإعلام والسمعي بصري فهم رغم ذلك لا يذهبون إليه للاستفادة منه في أداء عملهم الإعلامي رغم محاولات الأساتذة المتكررة في ذلك.

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي لتنمية المهارات الإعلامية

أما بخصوص هذا المحور فقد أجاب المختص عن أسئلته التي كانت تتمحور حول كيفية تطبيق التدريب العملي لتنمية المهارات الإعلامية للطلبة، بحيث صرح في ذلك بداية من أول سؤال عن المعايير التي يحدد بها هذا التدريب بقوله" **مادام سأعتمد على الأداء والتنشيط بالتالي سأعتمد على مهارات تقديم الصوت والإلقاء والتحكم في اللغة** "، وبهذا فالمعايير المشروطة حسب إجابة المختص تتمثل في فصاحة اللسان ولغد الجسد التي تعبر عن كيفية جلوسه مع الضيوف والنظر إليهم، ضف إلى ذلك طريقة تعبيره عن الكلمات التي توحي عن لغته السليمة، بحيث تختلف هذه المعايير باختلاف التدريب العملي ومع

[44] مقابلة مع الأستاذ بدرالدين بلمولاي، المكلف بتدريس مقاييس إعلامية في تخصص الإعلام، أجريت المقابلة يوم الإثنين 2025/04/08، في قاعة المطالعة للكلية الأقتصاد، على الساعة 9:00 إلى 9:30

الاجتهاد و الاهتمام الشخصي للطالب والقدرات التي يمتلكها يؤدي إلى نجاح هذا العمل الإعلامي، ولتطبيق هذا العمل فضل المختص الطريقة الفردية كونها أنسب طريقة وأنجعها لتقييم قدرات الطالب الشخصية ، إلا أن طبيعة المقياس هي التي تحدد طبيعة العمل، فمثلا نجد في مقياس التنشيط الذي يستلزم العمل الجماعي لضمان تقييم الطالب في اكتسابه للمهارات الإعلامية ، ضف إلى ذلك أن استضافة شخصيات إعلامية ضمن التدريب العملي تساهم في زيادة رصيده المعرفي إلا أن المختص لم يعتمدها ضمن طريقة تدريبيه وصرح بقوله "**أنه تم استضافة شخصيات من المجتمع**" يعني من الأمر الواقع وهذا راجع من اقتراحات الطلبة ومبادرتهم في ذلك بحيث تم إجراء معهم مقابلات أمام المختص والطلبة وكللت هذه المقابلة بالنجاح من خلال استفادتهم منها في تعلم تقنيات الحوار وكيفية إدارته، وكان تأثيرها إيجابي عليهم في ظل كونها أنها تمثل لهم قدوة إعلامية، كما أن هذا التدريب يتوقف على معايير تحدد كفاءة الطلبة من خلال اكتسابهم لطريقة التدريب العملي الصحيحة من خلال تفاعلهم مع المضمون أثناء الحصة وأيضا تعاملهم مع الضيوف والنظر إليهم، وطريقة تعبيره التي تعبر عن فصاحة لسانه ولغة جسده هي الأخرى لها دور في انعكاس صورته أمام الجماهير.

المحور الثالث : توافق التدريب العملي مع المهن المستقبلية للطلبة

تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على توافق التدريب العملي مع اهتمامات و ميولات الطلبة المستقبلية، بداية من أول سؤال والمتمثل في المهارات والكفاءات التي يتطلبها مجال الإعلام فكما نعلم أن مجال الإعلام مجال يتطلب العديد من الاجتهادات من طرف المختصين والعديد من الكفاءات والمهارات المهنية الواجب توفرها في الطلبة ومن بينها مهارة الرغبة والدافع الذاتي، ضف إلى ذلك تمكنه من اللغات الأجنبية و كذلك اللغة العربية الفصحى، إلى جانب تمكنه من المهارات الذاتية من التقاط الصوت والصورة وقدرته على الحوار وطريقة حصوله على الأخبار، ومع التطور الحديث أصبح مجال الإعلام يتطلب المراسل الصحفي أي الصحفي الذي يتحكم في تقنيات الإعلام و الاتصال وذلك من خلال التركيب والإخراج إلى غاية تطوير نفسه في الإخراج وتركيب الصور، كما أن لغة جسده وطريقة تعبيره التي تعبر عن نبرة صوته وضف إلى ذلك جودة التعبير والتحكم في الإلقاء، فكل هذه المهارات تجعل من الطالب أكثر مرونة في مجال عمله، وبما أن مستوى الكفاءة التي تمنحها التدريبات العملية يلزمها أن تكون منخفضة كما عبر عنها المختص لقوله "**هذه التدريبات قليلة ولا يوجد تدريبات خاصة** "، و إنما تم استبدالها بمقاييس نابعة من اجتهاد المختص للخروج بتدريبات تفيد الطالب في ظل غياب الإمكانيات اللازمة للتدريب وبهذا يصبح توافقها مع المؤسسات في ساحة العمل مرتبط

بتوافق العمل الميداني الذي يخضع له الطالب، ضف إلى ذلك أن اجتهاده الشخصي يتيح له إثبات جدارته على الساحة المحلية والوطنية لأنه قائم على ذلك من الدرجة الأولى مع جودة التدريبات العملية .

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه المدرب في عملية التدريب

في نهاية آخر هذا المحور تبين أن المختص واجه عدة صعوبات وتحديات خلال عملية تدريبيه، ومن بين هذه الصعوبات نجد عدم توفر الإمكانيات والأجهزة اللازمة للتدريب وأيضا عدم توفر فضاءات للممارسة العملية، بالإضافة إلى أن الطالب لديه عائق وهو عدم إيجاده أماكن لأداء التربصات الميدانية وهذا العائق بالذات يشكل لدى المدرب صعوبات أكبر وليعوض المختص هذه النقائص التي يواجهها الطالب و يستوجب عليه أخذ مجموعة من الإجراءات لتفادي هذه المشكلات، بحيث يكلف الطالب بإحضار أجهزته الشخصية من الهاتف النقال مثلا أو حاسوبه الخاص به للقيام بعملية ربط المفاهيم والأساسيات النظرية و الاكتفاء بما هو موجود و أيضا لضمان مساهمة نجاح هذا العمل وتطبيقه ميدانيا إلى جانب أن الاجتهاد الشخصي للطالب له دور كبير وفعال في استثمار هذه الأجهزة نظريا وذلك لأقصى درجة للوصول إلى أقصى استفادة ممكنة ، إلى جانب أنه أقترح مجموعة من التوصيات الواجبة على الجهات الوصية أخدها بعين الاعتبار وإيجاد حلول مناسبة للعراقيل التي تواجهه وتواجه الطالب بحد ذاته، بحيث صرح بقوله "**أن الاحتكاك بمجال العمل بمعنى وجود اتفاقيات حقيقية مع المؤسسات الإعلامية الخاصة بالسمعي بصري وذلك عند إرسال الطالب لهذه المؤسسات لا يجد صعوبة في العمل ويجيد التدريب العملي بطريقة صحيحة** "، كما أن الاحتكاك بالعاملين أي المهنيين يساعده في اكتساب المهارات الإعلامية و أخذ الخبرة منهم لأن ما يقدم له في الواقع أفضل من يقدمه له المختص نظريا ، كما يقترح هذا الأخير توفير الأستوديو بالأجهزة الكاملة وتوفير أيضا قاعدة للإعلام الآلي تكون مجهزة بأفضل التجهيزات والإمكانيات المناسبة إلى جانب أن الطالب وجب عليه هو الآخر تعلم وممارسة أحدث البرمجيات الخاصة بالإعلام الآلي وتقنيات التركيب والفوتوشوب ومختلف التقنيات المرتبطة بالمجال الإعلامي.

ت – عرض وتحليل المقابلة رقم 3

قمنا بإجراء مقابلة مع المختصة الثالثة ، وطرحنا عليها مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على دور التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة وتقييم هذه الطريقة من طرف الأساتذة

المتخصصين في هذا المجال وتم رصد إجابة المختصة عن الأسئلة للمحاور الأربعة والتي أسفرت عما يلي[45] :

المحور الأول: واقع التدريب العملي لدى طلبة الإعلام والسمعي بصري

تم تتبع إجابة المختصة حول أسئلة هذا المحور الذي تضمن فيه بداية من أول سؤال والمتمثل في الاعتبارات التي تجعل من التدريب طريقة جيدة في اكتساب وتعزيز مهارات جديدة ، بحيث صرحت عن اعتبارين رئيسيين، تمثل الأول في كون أن تخصص السمعي بصري هم تخصصات يصنفان ضمن المجال التطبيقي والميداني ، وهذا ما جاء في كلامها " **أن تخصص الإعلام والسمعي بصري هي تخصصات من 80% إلى 90% يجب أن تكون تطبيقية** " أما عن الاعتبار الثاني والذي يتمثل في تخرج طلبة الإعلام والسمعي بصري بزاد معرفي ميداني وتطبيقي يساعدهم في تعزيز مهاراتهم الإعلامية و اكتساب قدرات عملية تمكنهم من البدء في الخطوات الصحيحة في مجال عالم الشغل ، كما عبرت أيضا عن مدى اعتمادها على طريقة التدريب العملي في قسم علوم الإعلام و الاتصال وصرحت بقولها " **أن هذه الطريقة تعتمد عليها وبشكل كبير جدا** " فهي تركز على الجانب التطبيقي بحكم أنه عنصر أساسي في المقياس أكثر من الجانب النظري الذي يأخذ في المحاضرة بشكل مفصل ودقيق ، إلى جانب أن أغلب الأساتذة الذين يدرسون تخصص السمعي بصري يبذلون جهود كبيرة للمزج بين الجانب النظري الذي يحتاجه الطالب وتدعيمه بالجانب التطبيقي الذي يحتاجه الأستاذ، ومع توفر القسم لمخبر السمعي بصري الذي ساعد الطلبة على إنجاز أعمالهم وتصويرها ببعض التجهيزات المتوفرة فيه، في حين الانتهاء من إعداد التجهيزات الأخيرة لقسم أو بالأحرى قاعة الإذاعة الذي مازالت في قيد الإنجاز، ولكن هناك نقطة أساسية تم التركيز عليها من طرف المختصة وعبرت من خلالها عن العمل في استثمار موهبة الطلبة بأقل الإمكانيات المتواجدة وتحفيزهم لمواجهة الصعوبات والتحديات التي يوجهونها في إنجاز أعمالهم التطبيقية، ورغم قلة المؤسسات الإعلامية في ولاية ورقلة إلا أن مجهودات الأساتذة ومحاولاتهم لتوفر بعض التربصات الميدانية للطلبة في مؤسستي الإذاعة والتليفزيون الجهويتين إلى جانب وجود بعض المكاتب الخاصة بالجرائد المكتوبة و الإلكترونية المساهمة هي أيضا في التدريب العملي ولكن القسم لم يقوم بإرسال الطلبة إلى مؤسسات خارجية للقيام بتربصات ميدانية وهذا راجع لعدم عقد اتفاقيات معها.

[45] مقابلة مع الأستاذة نادية جيتي، المكلفة بتدريس المقاييس الإعلامية في تخصص الإعلام، أجريت المقابلة في يوم الأثنين 2025/04/14، في مكتب رئيس القسم ، على الساعة 11:30 إلى 12:00

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي لتنمية المهارات الإعلامية للطلبة

أما بخصوص هذا المحور فقد أجابت المختصة عن أسئلته التي كانت تتمحور حول التعرف على كيفية تطبيقها للتدريب العملي، وبداية من أول سؤال حول المعايير التي تحدد بها التدريب العملي وصرحت بقولها " **أنها لا توجد معايير ثابتة وإنما يتم اختيار المعايير على حسب المقاييس المدروسة بشرط عدم خروجها عن المقررات الوزارية المحددة** " بمعنى أن طبيعة المقياس تحدد طبيعة المعايير، وكما نعلم أن العمل الإعلامي ككل هو عمل فردي يتوجب على الطالب إبراز مواهبه الشخصية والنوعية التي يتميز بها عن غيره من الطلبة ولكن يبقى كل أستاذ وطريقته المناسبة في التدريب وأيضا طبيعة المقياس التي توحي هي أيضا بطبيعة العمل سواء بطريقة فردية أو جماعية، فالعمل الجماعي بين أفراد المجموعة الواحدة يحفز ويشجع الطلبة على الإستفادة من تجاربهم الشخصية ومساعدة بعضهم البعض على إنجاز الأعمال بمختلف التقنيات، كما أن فكرة استضافة شخصيات إعلامية تولد لدى الطالب رغبة العمل في مجال الإعلام مستقبلا والتأثير في شخصيته وزيادة رصيده المعرفي بحكم أن هذه الشخصيات تقوم بتقديم المحاضرات عن طريق ورشات تدريبية إلى جانب إعطاءها بعض النصائح العملية من واقع التجربة التي تملكها تلك الشخصية الإعلامية ، فالمختصة صرحت عن ذلك بعدم اعتمادها على هذه الطريقة ضمن التدريب العملي ، بالرغم من تأثيرها الإيجابي على الطلبة من خلال تقديم الشروحات عن كيفية إنجاز أعمالهم المهنية وكيفية صقلهم لها في الجانب التطبيقي ومقارنتها بالجانب النظري ، كما عبرت عن المعايير التي تحدد بها مدى كفاءة الطالب من خلال التدريب العملي وأسفرت في ذلك ؛ عن تحفيزه ليخرج أفضل ما يملك من قدرات ومهارات ومحاولة تطويرها لديه ، إلى جانب اكتشاف أن هناك طلبة يمتلكون عدة مواهب منها صوت إعلامي متميز أو قراءة إعلامية متميزة ، ضف إلى ذلك طريقته في التقديم وجذب الجمهور فالتدريبات العملية ساعدت الطالب في اكتشاف نفسه وتنمية مواهبه وتحقيقها، وذلك من خلال اجتهاده الشخصي المتواصل مع عدم إهماله وحرصه الدائم على العمل المستمر للوصول إلى مبتغاه ونجاح العمل الإعلامي.

المحور الثالث: توافق التدريب العملي مع المهن المستقبلية للطلبة

أما بخصوص هذا المحور قررنا تسليط الضوء على أهم شيء بالنسبة للطلبة، وهم على وشك نهاية السنة الأكاديمية و ولوجهم لمجالات العمل، بحيث تبين من خلال أسئلة هذا المحور بداية من أول سؤال والمتمثل في كون أن مجال الإعلام مجال يتطلب العديد من المهارات والكفاءات الواجب توفرها في الطالب الإعلامي بحكم أن المؤسسات الإعلامية أصبحت حاليا تبحث عن الصحفي الشامل هذا الأخير

يقوم على جميع المهارات سواء المهارات التقنية، من إعداد التقارير أو التصوير أو التعليق أو المونتاج أو المهارات الفنية، من التقديم أو التنشيط أو الإخراج ، إلى جانب إتقان اللغات الأجنبية و كذلك اللغة العربية الفصحى وإتقان أيضا الإعلام الآلي لبعض التطبيقات التي يحتاجها في العمل السمعي البصري، فهذه المهارات لا تكتمل فقط بمجهودات الطالب وإنما عليه تطويرها أكثر من خلال التدريبات العملية المستمرة وذلك عن طريق الورشات التدريبية مثلا أو الأعمال السمعية البصرية أو مشاركته بالدورات التدريبية لكي يستطيع في الأخير إثبات نفسه مستقبلا ، كما عبرت المختصة عن مستوى الكفاءة التي تمنحها التدريبات العملية للطلبة أنها ليست ذات كفاءة عالية وذلك بحكم ضعف الإمكانيات والتجهيزات التقنية التي تساعدهم على إنجاز أعمالهم أو الولوج إلى هذا العالم، فهي قليلة بالنسبة لقسم علوم الإعلام و الاتصال في جامعة ورقلة ، ووضحت بكلامها " **أعتقد في ظل لو توفرت لهؤلاء الطلبة الإمكانيات المناسبة والتجهيزات المناسبة، أن أعتقد أن مستوى الكفاءة التي سوف يخرج بها الطلبة إلى عالم الشغل تكون كبيرة جدا** " ولكن رغم قلة الإمكانيات والأجهزة العملية إلا أن الطلبة يتخرجون من القسم بالكفاءات اللازمة التي تؤهلهم لضمان أنفسهم مجالا أو منصبا في عالم الشغل، كما وضحت أيضا "**أنها لو كانت هذه التدريبات واضحة جدا وذات كفاءة عالية والتجهيزات تتناسب مع هذا التخصص ضف إلى ذلك الموهبة أو القدرات العملية للطلبة أعتقد أنهم سوف يتخرجون من هذا القسم بكفاءة كبيرة تمكنهم من ضمان موقع مميز في عالم الشغل** " أما عن مدى توافقها مع المؤسسات في ساحة العمل ، فالأساتذة يحاولون دائما توافقها إلا أنه بالنسبة للمؤسسات الجامعية هناك فاصل يفصل الحياة الجامعية عن الحياة الواقعية بمعنى الاصطدام بالواقع الفعلي للعمل من ضغوطات مهنية و اجتماعية و مؤسساتية خاصة الضغوط المهنية بشكل كبير جدا تجعل ربط العلاقة بين الجانب النظري المدروس في الجامعة والجانب العملي في سوق العمل مختلف تماما وعدم وجود ارتباط وثيق بينهم، فعالم الشغل لديه خفايا كامنة لا يكتشفها الشخص إلا عندما يغوص في داخله، يعني الدخول بزاد معرفي تطبيقي ونظري لا يكفي لتأهيلك للعمل إلا إذا كانت لديك الخبرة والتجربة الكافية حول ذلك مع الاحتكاك المبكر بسوق العمل من أجل الإضافة لذلك الرصيد المعرفي المأخوذ من الجامعة، وكان تقييم المختصة حول وجود كفاءات إعلامية على الساحة المحلية والوطنية فقد أسفرت، أنه رغم قلة الإمكانيات التي واجهت الطلبة إلا أنهم تمكنوا بمواهبهم وقدراتهم التي يمتلكونها وكيفية صقلت هذه الإمكانيات من خلال الأعمال التطبيقية على مستوى القسم لضمان أنفسهم ونجاحهم كصحفيين في بعض المؤسسات الإعلامية و الإلكترونية والمكتوبة وحتى المؤسسات السمعية البصرية داخل وخارج الوطن وفي أعرق المؤسسات الإعلامية العربية، وهذا أكبر دليل على جودة التدريبات العملية ونجاح هذه الكفاءات باعتبارها، كل متكامل ساهم في إثبات هذه المواهب محليا وعربيا وفي العديد من المؤسسات الإعلامية.

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه المدرب في عملية التدريب

وفي آخر هذا المحور تبين أن المختصة واجهتها مجموعة من الصعوبات التي عرقلت لها عملية التدريب ، ومن بينها انعدام الشغف والرغبة العملاتية لدى بعض الطلبة كون هذه الصعوبة تمثل لها حافزا للعمل بسهولة معهم كما تمثل نفسها بالنسبة لهم أيضا حافزا لنجاح هذا العمل، وبالتالي ينتج عنه علاقة تكاملية بين الطرفين، كما أن قلة التدريبات أو بالأحرى قلة الورشات التدريبية التي تساعدها في تأهيل و رسكلة نفسها للعمل الإعلامي هي الأخرى صعوبة لها فهي تقوم بتدريس هذه المقاييس التطبيقية استنادا على ورشات تدريبية خاصة وتكون هذه الأخيرة مجهزة بمختلف التقنيات والتجهيزات اللازمة وتتناسب مع الفترة نفسها، يعني ظهور تقنيات أو أساليب جديدة يجب أن تكون ضمن هذه الورشات التدريبية فهي قائمة أساسا للمدرب في حد ذاته، ضف إلى ذلك قلة التجهيزات والإمكانيات سواء من آلات التصوير أو الأجهزة الخاصة بالمونتاج فكلها تتيح للمدرب أولا والطالب ثانيا عمل هذه التدريبات على مستوى القسم في حين توفير الأستوديو بالأجهزة الكاملة للقيام بالأعمال السمعية البصرية، فالمختصة لم تتوقف على هذه الصعوبات بل كللت الأمر لأخذ مجموعة من الإجراءات لتفادي هذه المشكلات ومن بينها، جعلها من التدريب طريقة محفزة وفعالة للطلبة من خلال حثهم على أنه عمل يتطلب الشغف والشجاعة والعمل المستمر لضمان نجاحهم فيه، فقد صرحت بكلامها " **أنها كانت تعيطهم جرعة تحفيز قبل بدؤها للحصص وتنشيطهم بعبارات تحفيزية** "، وأيضا كنت أعمل في إطار الإمكانيات المتوفرة بمعنى كنت أشجعهم للعمل بأجهزتهم الشخصية و استثمارها ، لأن الاستثمار بما هو موجود يجعلهم منذ البداية يتوقعون صعوبات أكبر في مجال الإعلام مستقبلا، كما أن موهبة الطالب لها دور كبير في إنجاز أعماله مثلا في مجال التعليق أو المونتاج أو التصوير تكلل بطريقة جيدة وممتازة تصل إلى حد الاحترافية ، وهذا كله بإمكانياته البسيطة فقط فنجاح العمل الإعلامي مرتبط ارتباط وثيقا بتوفر كافة التجهيزات المناسبة للعمل فيه والخروج بأعمال جديدة، كما اقترحت المختصة أيضا مجموعة من الاقتراحات من أجل تجنب هذه الصعوبات والتحديات مستقبلا من طرف الجهات الوصية ، بحيث يتوجب توفير التجهيزات والإمكانيات اللازمة للطلبة من أجل القدرة على القيام بأعمالهم بالشكل المناسب وأيضا يجب توفير الدورات والورشات التدريبية للمدربين والطلبة بالشكل المناسب الذي يساعدهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الإعلامية ، ونتمنى من الجهات الوصية أخذ هذه الاقتراحات بعين الاعتبار لكون قسم علوم الإعلام و الاتصال قسم عريق يجب أن تكون فيه كل الإمكانيات والأجهزة اللازمة للتدريب العملي.

4. نتائج المقابلة

بعد عرضنا وتحليلنا لجل المقابلات التي قمنا بها في إطار إنجاز عمل بحثي والوصول إلى نتائج دقيقة للدراسة تم الخروج بمجموعة من النقاط المشتركة والمختلفة التي ساهمت في بناء عملنا هذا والمتمثلة فيما يلي:

1. اتفاق المبحوثين على أن أفضل طريقة لأداء التدريب تكون من خلال إجراء تربصات ميدانية في مؤسسات إعلامية .
2. إلزامية الاعتماد على التدريب في جميع تخصصات علوم الإعلام و الاتصال باعتبارها تخصصات تطبيقية بنسبة كبيرة، و لها تأثير إيجابي على الإداء المهني للطلبة مستقبلا.
3. تعتبر حصص الأعمال الموجهة هي الحيز الذي يمارس فيه طلبة السمعي بصري التدريب العملي.
4. أفضل التدريبات هي تلك التي تكون تحت إشراف خبراء و مختصين في الإعلام لتحقيق نتائج أفضل.
5. العوامل الأساسية التي تحدد عملية التدريب تكمن في طبيعة المقرر الدراسي، و طريقة الأستاذ في التطبيق الي تختلف من أستاذ إلى آخر .
6. التركيز على تدريب الطلبة على المهارات الإعلامية المتمثلة في مهارة الإلقاء و الكتابة الإعلامية و مهارة الحوار .
7. العوامل الذاتية تعتبر دافع و محفز رئيسي لخضوع الطلبة للتدريب بهدف تحقيق كفاءة و إثبات الجدارة الشخصية في مجال الإعلام .
8. الفضاءات المتاحة لإجراء التدريب بالنسبة لطلبة السمعي بصري هي مركز السمعي البصري هي مركز السمعي بصري و خلية الإعلام و الاتصال على مستوى الجامعة .
9. الاعتماد على أنواع مختلفة من التدريبات تطبيقها بطرق متنوعة مما يساهم في نجاح التدريب و تحقيق الأهداف المسطرة .
10. إجماع المبحوثين على وجوب توفر مجموعة من المعايير الشخصية في الطالب التي تؤهله للدخول في مجال الإعلام .
11. عدم توفر الوسائل و عدم جاهزية الهياكل التدريبة صعب من عملية التدريب، و العمل بما هو موجود .

12. إجماع المبحوثين على استخدام الطلبة لتكنولوجيا الحديثة من وسائل و تطبيقات كبديل لإنتاج المحتويات الإعلامية ، و الاعتماد بشكل أكبر على جهاز الهاتف.
13. الاعتماد على استخدام الوسائل الشخصية في تسيير عملية التدريب بالنسبة للطلبة .
14. مواكبة التدريبات العملية لأهم التطورات الحديثة في التي تطرأ على مجال الإعلام.
15. تماشي التدريبات العملية بما يتوافق مع متطلبات العمل في المؤسسات الإعلامية.
16. اتفاق المبحوثين على إخضاع الطلبة للتدريبات ميدانية تحاكي واقع العمل الإعلامي و الاحتكاك بالبيئة فيه، و ذلك من خلال إبرام اتفاقيات مع المؤسسات الإعلامية إعداد برامج تكوينية أو توجيه الطلبة للتربصات ميدانية في مؤسسات خاصة لزيادة الكفاءة الإعلامية و تطوير المهارات في المجال .

II. استخلاص نتائج الدراسة و مناقشتها

1. استخلاص النتائج العامة للدراسة

من خلال ما تم عرضه من تحليل و تفسير للبيانات التي تم جمعها من أفرد العينة، توصلنا للمجموعة من الاستنتاجات التي تتعلق بالأسئلة الفرعية التي تم وضعها سابقا في الإطار المنهجي للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة، و هذه النتائج فيما يلي:

- يعتبر التدريب العملي طريقة أساسية و أسلوب جيد يعتمده طلبة السمعي بصري في جامعة ورقلة بشكل كلي في تنمية وتطوير مهاراتهم الإعلامية سواء كان هذا التدريب شخصيا أو من خلال تربصات عملية أو في شكل دورات تدريبية، و لكن برغم من هذه الأهمية التي يكتسبها التدريب العملي إلا أن نقص الوسائل صعب من العملية إذ أنها قائمة على مجهودات الأستاذ المدرب و الطلبة، و محاولتهم إلى إنجاح هذا الأسلوب و تحقيق نتائج أفضل .
- يتم تطبيق طريقة التدريب العملي بالنسبة للطلبة السمعي البصري و الأساتذة المدربين في قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة ورقلة ضمن حصص الأعمال الموجهة، و ذلك من خلال تقديم أعمال وفق ما يتماشى مع المقرر الدراسي و يتم عرضه في شكل محتويات إعلامية مختلفة الأنواع، و التي يتم فيها التركيز على المهارات الشخصية و التقنية و كذلك المهارات المهنية الأخلاقية .
- نسبة الموافقة بين التدريبات العملية التي يخضع لها الطلبة، مع متطلبات المهن المستقبلية ضمن المؤسسات الإعلامية متوافقة إلى حد كبير مع مراعاة الفارق النسبي الذي يمكن أن يواجهه الطالب

من خلال دخوله للمجال العمل، حيث يتم الخضوع للتدريبات العملية في الجامعة لجميع مجالات الإعلام و اكتساب المهارات التي تتطلبها المؤسسات الإعلامية.

- ❖ يواجه طلبة السمعي بصري و أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال العديد من الصعوبات و التحديات التي تعيق من عملية خضوعهم للتدريب أفضل، و المتمثلة في نقص الهياكل التدريبية و بالتالي نقص في توفر الوسائل و التقنيات الإعلامية المستخدمة في التدريب و الاعتماد على الوسائل الشخصية بالنسبة للطرفين من أجل تسيير الحصص التطبيقية و أداء الأعمال .

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج اكتشفنا أن هناك مجموعة من النقاط المتوافقة أكثر مما هي مختلفة مع نتائج الدراسات السابقة التي اعتمدنها في دراستنا والتي تمثلت بداية بنقاط الاتفاق و برزت بداية في أول دراستين، الأولى للباحثين **مهند حميد عبيد و حمزة خالد مطشر** و الثانية للباحث **سرجي كونوشينكو**، و هي أن التدريب العملي يكتسب أهمية كبرى و ذلك بفعل الدور الأساسي الذي يؤديه في تنمية و تطوير المهارات الإعلامية و زيادة من الكفاءة الإعلامية من الناحية العلمية و العملية بالنسبة للطلاب تخصص السمعي البصري، و تعزيز الكفاءة المهنية التي تؤهل للدخول مجال العمل مستقبلا، و يكون ذلك من خلال الاعتماد على التدريب الخارجي من خلال إجراء تربصات ميدانية أو دورات تدريبية للدعم تلك المهارات من خلال التطبيق الفعلي، في ظل التطور الحالي و ظهور الإعلام الجديد الذي يؤكد على إلزامية التدريب قبل الخوض في مجال العمل و هذا ما يتفق مع دراسة **أحمد مصطفى محمد**، تعتبر الأسباب الرئيسية للتدريب التي توصلنا إليها من خلال دراستنا و توافقت مع دراسة **أحمد مصطفى محمد** هي الرغبة في تهيئة الطلاب على سوق العمل و التعرف عليه من خلال الاحتكاك به و محاكاته لما هو موجود على مستوى المؤسسات الإعلامية و إتقانه في التحكم بالمعدات الإعلامية سواء التقليدية منها أو الحديثة، كما أن طريقة تطبيق التدريب العملي في كلتا الدراستين تتمثل في الاعتماد على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كبديل عن استخدام الوسائل الخاصة بالتدريب الإعلامي و هذا في ظل غياب الوسائل التدريبية، أما فيما يخص النتائج التي تم الاختلاف فيها تتمثل في تفضيل المبحوثين ضمن دراستنا على أهمية التدريب ضمن المؤسسة الجامعية على عكس دراسة الباحثة **دعاء أحمد البنا** و التي توصلت إلى تفضيل المبحوثين إلى التدريب على مستوى المؤسسات الخاصة على خلاف المؤسسات الحكومية، و هذا الاختلاف راجع لكون أن المؤسسات الخاصة على مستوى دراستنا تعتبر استنزاف للأموال و هدفها الربحي على عكس المؤسسات في دراسة الباحثة التي تتميز بالكفاءة في التدريب و امتلاكها للإمكانيات المادية التي تساهم في نجاح العملية التدريبية، أما الاختلاف الثاني فتمثل

في تفضيل المبحوثين في نفس الدراسة للتدريب على حسب التخصص مثل طلاب السمعي البصري يتدربون على مجال التلفزيون و طلاب الإذاعة كذلك، و هذا يختلف على مستوى دراستنا بحيث يفضل المبحوثين التطرق لجميع مجالات الإعلام من صحافة و إذاعة و تلفزيون بهدف التمكن من الأداء الإعلامي بشتى أنواعه و اكتساب مهارات مختلفة . كما أن لاتفاق البارز بين الدراستين و الذي يعتبر مماثلا له بحيث توصلنا إلى نفس النتيجة تقريبا بخصوص المعوقات التي تواجه عملية التدريب و التي تجلت في عدم كفاءة المدرب في تسيير عملية التدريب بشكل أفضل يعيق من جودة التدريب بالنسبة للطلبة الإعلام، و هذا ما توصلت إليه **الباحثة مها محمد مستريحي** ضمن دراستهاّ، فبرغم من اختلاف مجال الدراستين ألا أن المعيقات التي تواجه عملية التدريب العملي نفسها في جميع التخصصات و هذا باعتبار أن العنصر الفعال في أي تدريب يرتكز على كفاءة و إمكانية المدرب على التدريب .

3. مناقشة النتائج على ضوء المقترب النظري

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، نجد أن الطلبة يخضعون للتدريب العملي بشكل أساسي ضمن عملية تعليمهم و ذلك بهدف تطوير مهاراتهم في إطار ما يتناسب مع مجال الإعلام لكي يسهل عليهم التكيف مع البيئة العملية والمهنية، و هذا يتوافق مع منظور كولب في نموذجه التعلم التجريبي الذي يقوم على أربع خطوات أساسية لعملية التدريب و هي:

الخبرة الحسية: في هذه المرحلة نجد أن الطلبة يخضعون للتدريب العملي من خلال تقديم لهم أعمال و أنشطة تطبيقية تمكنهم من التعرف على المجالات الإعلامية من خلال إعداد تقارير و ربورتاج و كذلك العمل على إعداد محتويات إعلامية في مجال السمعي بصري مما ساعدهم على التدرب بشكل أفضل .

الملاحظة التأملية: في هذه المرحلة يقوم الطلبة بمحاول عرض الأعمال التطبيقية و مناقشتها مما يساعدهم في التعرف على نقاط الضعف و القوة فيها مما يمكنهم من التأمل فيها بشكل أعمق من منظور نقدي و تداركها و السعي إلى تحسين و تعزيز هذه الأعمال في المستقبل، و يكون هذا ضمن تقييم الأستاذ و مناقشتها مع زملائهم الطلبة .

المفاهيم المجردة: و فيها يقوم الطلبة بربط الجانب التطبيقي بالمفاهيم النظرية و ذلك من خلال محاولة فهم هذه المجالات من ناحية النظرية، لتكوين زاد مفاهيمي يساعده في الاستيعاب أكثر دقة للتخصص الإعلام أي التعرف على المبادئ و الأسس التي تقوم عليها المجالات الإعلامية، ليصبح لديه دراية إعلامية كاملة عن العمل الإعلام سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية و التكامل بينهم.

التجريب الفعال: هي المرحلة الأساسية في دورة التدريب حيث يقوم الطلبة فيها بتحصيل كل المراحل السابقة في هذه المرحلة و يخضع للتجريب و التطبيق الذي جمع عنه كل التفصيل التي تهتمه و التمكن من الاحتكاك و الممارسة الفعلية للمجالات الإعلامية، مما تمكنه من اكتساب مهارات أكثر بفعل التجريب الميداني .

و بمقتضاه يمكننا القول أن على ضوء هذه النظرية تعرفنا على أهمية التدريب العملي بالنسبة للطلبة و ما تحقق من إسهامات من تهيئة للعمل و كذلك التكيف على البيئة الإعلامية مستقبلا، و هذا بفضل التجريب الذي يخوض فيه الطلبة سواء كان ذاتيا أو من خلال الولوج للتدريبات خاصة، مما ساعدهم أيضا على اكتساب مهارات مختلفة في مجالات متنوعة مكنتهم بناء شخصيات إعلامية قادرة على تحقيق الأفضل مستقبلا، و هذا راجع لما نشهده من تحولات بفعل التطور التكنولوجي و بروز الذكاء الاصطناعي الذي زاد من أهمية التدريب من أجل المواكبة و تعلم فنون التحكم فيها، حيث أصبح على الطلبة الإعلامين أن يكونوا ذوي خبرة و إمكانية لكي يتسنى لهم مناصب في المؤسسات الإعلامية التي أصبحت تتطلب كفاءات متمكنة في جميع المجالات ليس فقط في نطاق العمل الإعلامي بل يتجاوز ذلك لأبعد الحدود منها التمكن من التكنولوجيا الإعلامية و القدرة على التحكم فيها.

الخاتمة:

بعد النتائج التي توصلنا إليها بخصوص دراستنا نستنتج أن التدريب العملي يعتبر ركيزة أساسية بالنسبة لطلبة تخصص علوم الإعلام و الاتصال و حتى في جميع المجالات، و ذلك للدور الكبير الذي يؤديه في تنمية و تطوير المهارات الإعلامية و إنتاج كفاءات مهنية عالية القدرة فهو يعد بالنسبة لهم العملية التي يتم عن طريقها تطبيق المعرفة النظرية من خلال ممارسة ميدانية تستخدم فيها كافة التجهيزات و التقنيات المناسبة للعمل الإعلامي، إلى جانب المهارات و الكفاءات الشخصية التي تميزهم كطلبة إعلاميين، فالمؤسسات الإعلامية هي بالأساس تقوم على اختيار إعلاميين ذوي خبرة في المجال من تقديم و تجرير و إخراج و تصوير، ولكن مع التطور المتسرع و ظهور الإعلام الجديد زاد من أهمية التدريب و اكتساب مهارات جديدة مواكبة لتطورات متمثلة في مهارات الإعلام الرقمي، و على هذا الأساس تسعى المؤسسة الجامعية جاهدة لتحقيق الأهداف التعليمية المتمثلة في إعداد الطلاب و تنمية معارفهم و تطوير مهاراتهم الإعلامية للرقي بهم إلى أعلى المستويات التي تسمح لهم بمواجهة تحديات و تمكنهم من أداء العمل بكل سهولة .

وفي الأخير يمكن القول أن التدريب الميداني يحظى بمكانة هامة لدوره الفعال في عملية تحسين الأداء الإعلامي والمهني للمختصين والطلبة كما يعد أيضا من بين أهم العوامل لرفع كفاءتهم وتغيير سلوكياتهم وتأهيلهم عمليا و علميا .

قائمة المراجع:

1 ابن منظور، معجم لسان العرب، ط1، دار المعارف . كورنيش النيل . القاهرة،1119.

2 أبو المعاطى علي ماهر. الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية و البحوث الكيفية و دراسات الخدمة الاجتماعية. ط1. دار الكتب و الوثائق القومية. جامعة حلوان سابقا ،2014.

3 أبو نصر مدحت. مراحل العملية التدريبية تخطيط و تنفيذ و تقويم الرامج التدريبية . ط1 . المجموعة العربية للتدريب و النشر. القاهرة مصر،2012 .

4 أحمد البنا دعاء. اتجاهات طلاب كلية الإعلام نحو دور التدريب العملي في تأهيلهم لسوق العمل(طلاب قسم الإذاعة و تلفزيون). 23 أفريل 2022، https://www.reseachgate.net/publication/360144166 .

5 آل مرعي عبد الله بن علي. استخدامات الإعلام الرقمي و علاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد83. الجزء1، أبريل/يونيو 2023.

6 الإمام محمد بن أخمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي. مختار الصحاح .مكتبة لبنان. بيروت،1986

7 أنجرس موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . تر بوزيد صحراوي. ط2. دار القصبة، 2006.

8 بالقسم محسن. المنهج الكيفي و الكمي في الدراسات الاجتماعية: النظرية و الممارسة. مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية و الرياضية. المجلد 7. العدد 1. 2023، صفحات 90-116.

9 بليوز عبير، بوتدارة آمال، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الإعلامية لدى صحفين. روبورتاج مصور حول صحفي و مراسلي ولاية أدرار. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر. جامعة أحمد دراية أدرار، 2022/2021.

10 بن طاش نيازي عبد المجيد . بريثن عبد العزيز. دليل التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود، 2000.

11 بن مرسلي أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال . ط4. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 2010.

12 بوخرصة ف.نسرين. بن فريحة رشيد. المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الاجتماعي: دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية كنموذج. مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية. المجلد01. العدد01. ديسمبر 2019، صفحات 46-64.

13 جامع محمد نبيل. البحوث النوعية و دراسة حالة . قسم التنمية الريفية كلية الزراعة. جامعة الإسكندرية بالشاطبي، 2019.

14 جقريف فوزي، خلايفية نصيرة. بيداغوجيا المشروع أساس التعلم التجريبي(دراسة نظرية)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية. المجلد(8) . العدد(1) .سنة 2023، 595-615.

15 جودي ياسر. "دور التدريب الإعلامي في تنمية المهارات الإعلامية الاتصالية لدى الطلبة". مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماسترٍ. جامعة المسيلة، 2022/2021 .

16 حمدي شعبان. وظيفة العلاقات العامة الأسس و المهارات مؤسسة طوانجي. القاهرة. مصر، 2008.

17 خضير شعبان. مصطلحات في الإعلام و الإتصال .ط1. دار اللسان العربي. الجزائر، 1422.

18 دليو فضيل. مدخل إلى منهجية البحث العلمي . مخبر الاستخدام و تلقي في الجزائر. ين عكنون. الجزائر،2024.

19 زيتون كمال عبد الحميد. تصميم البحوث الكيفية: و معالجة بياناتها إلكترونيا. ط1.عالم الكتب. القاهرة ،2006.

20 سليمان عوجان وفاء. أثر استخدام نموذج كولب و نموذج 4MAT في التدريس على تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في التربية الإسلامية في الأردن. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية. المجلد 07. العدد02. 15 تشرين الثاني 2020، 134-

21 شحاتة حسن. النجار زينب. معجم المصطلحات التربوية و النفسية. ط1. دار المصرية اللبنانية . القاهرة، 2003.

22 شريط مريم، بغامي كتيبة. " مجموعات المركزة كتقنية في البحث الاجتماعي الكيفي". مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية. المجلد 14. العدد 01. 2024، صفحات 361-370.

23 طارق الضمرات آلاء. مهارات و اتجاهات حديثة في الدراية الإعلامية و المعلوماتية. جامعة ميدأوشن. 2024. https://midocean.ae/new-skills-and-trends-in-media-and-information-/literacy.

24 عبد العاطى نجم طه. مناهج البحث الإعلامي. ط1. دار كلمة. الإسكندرية،2015.

25 فهد عبد الباقي ريم، محمد نهشل مها. الصعوبات و التحديات التي تواجه طالبات الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية. مجلة جامعة أم القرى. مجلد13. العدد4. 2021، 1-21.

26 الفيروزبادي مجد الدين. القاموس المحيط. دار الحديث. القاهرة،2008.

27 كريم فاطمة الزهرة. " أهمية التدريب في تطوير الإداري للمؤسسات الإعلامية ". مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر. جامعة المسيل، 2017 .

28 مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط 4. مكتبة الشروق الدولية ، 2004.

29 محمد أبو هاشم. أساليب التعلم في ضوء نموذجي " كولب و انتوستل" لدى طلاب الجامعة(دراسة عاملية). جامعة الأزهر مصر. المجلد/العدد 93. 2000، 231-290.

30 محمد السيد مصطفى نعمة. " مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية و الاعتبارات المنهجية . مجلة علوم الإنسان و المجتمع. المجلد09. العدد03. جوان 2020، صفحات 163-189

31 محمد صالح نجلاء. مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية و العملية. ط1. دار الثقافة. عمان. الأردن،2012.

32 محمد مستريحي مها. معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في الجامعات السعودية: دراسة حالة: جامعة حائل. مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات. المجلد 09. العدد: 05 ديسمبر 2020، 150-179.

33 محمد نهشل مها . ريم فهد عبد الباقي . الصعوبات و التحديات التي تواجه الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني في مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية: دراسة كيفية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية. المجلد13. العدد4. 2021، 1-21

34 المشهداني سعد سلمان. مناهج البحث الإعلامي. ط2. دار الكتاب الجامعي. الإمارات،2020.

35 مصباح عامر. منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام. ط2. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر،2010.

36 مصطفى محمد عبد الله أحمد. (واقع التأهيل و التدريب في أقسام العلاقات العامة بكليات و معاهد الإعلام الحكومية و الخاصة بمصر من وجهة نظر هيئة التدريس و الطلبة بها). مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر كلية الإعلام. العدد 55. ج6. أكتوبر 2020، 3850-3916.

37 مطشر حمزة خالد، حميد عبيد مهند. التدريب الإعلامي و دوره في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية و تلفزيونية. مجلة لارك . المجلد50. العدد2. 2023، 514-536.

38 Al- Khalidi Ibrahim Khalaf Suleiman " The Impact of a Training Program on Developing Media SKills among the Students of Dowa and Islamic Media at Yarmouk University" Multiculture

Education. Volume 7. Issue6.2021 ,DOI: 10.5281/zenodo.5026661

39 Insight7. "Analysis of Focus Group Data:Top5 Al Tools for FGD Analysis. "accessed Apri/l11/ 2025,https://insight7-io.translate.goog/analysis-of-focus-group-data-top-5-ai-tools-for-fgd-analysis/?

40 Konoshenko Sergii, and Viktoriia Stepanenko, Ivan Bakhov, Nadiia Daichok, Yaroslav Spivak ." The role of the media in the professional education of future social workers ". Propositos y Represntaciones, Vol9, SPE 1, jan 2021, http://dx.doi.org/10.2025/pyr2021.v9nSPE1.1387

41 Makhadi Tshamamo and Pedro Diederichs ." The Role of Work – integrated Learning in preparing journalism students for the Workplace ".Communitas.26. 2021, DOI: https://dx.doi.org/1018820/24150525/comm.v26.10

قائمة الملاحق:

الملحق رقم1: بعض النماذج من التدريبات العملية التي أقيمت على مستوى قسم علوم الإعلام و الاتصال.

University Kasdi Merbah Ouargla
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
٢٠٢١/١١/٠٢ -

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علوم الاعلام و الاتصال

---*** الدورة التدريبية لطلبة السنة أولى ماستر السمعي البصري***---

تم اليوم الثلاثاء 02 نوفمبر 2021 بقاعة الإجتماعات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اجراء الدورة التدريبية بعنوان: "فنيات ومهارات التحرير الصحفي " من تأطير د. بودربالة عبد القادر، د. تومي فضيلة و أ. بودربالة بركان والتي استفاد منها طلبة السنة أولى ماستر السمعي البصري حيث تمت في ظروف جيدة.

المنشور رقم1: الصفحة الرسمية لكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

أحد الدورات التدريبية الموجهة لطلبة سنة أولى ماستر سمعي بصري، و ذلك في إطار التدريب على فنيات و مهارات التحرير الصحفي من تأطير أساتذة التخصص.

المنشور2: صفحة عبان عبد القادر على الفايسبوك

يمثل المنشور أحد الهياكل التدريبية المتمثلة في قاعة الإذاعة خاصة بالكلية الموجهة لفائدة طلبة الإعلام لإجراء التدريبات التطبيقية فيها.

المنشورين رقم 3 و4: الصفحة الرسمية لكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

يمثل هذين المنشورين أحد أنواع التدريبات التي يقوم بها طلبة الإعلام و تتمثل في إستضافة شخصيات إعلامية في مقابلات خاصة و يتم فيها مشاركة الخبرات و التجارب الشخصية في مجال الإعلام، و هذا ما هو موضح في الصورة حيث تم لإستضافة الإعلامي عمر الفاروق محجوبي و الأستاذة دكتورة فضيلة تومي ضمن برنامج Echo Show .

الملحق رقم2: *إستمارة أسئلة مجموعة نقاش البؤرية*

دليل مجموعة نقاش بؤرية الخاصة بالمتدربين

المحور الأول: واقع التدريب العملي لدى طلبة الإعلام و السمعي بصري

س1: التدريب العملي ركيزة أساسية لإكتساب و تطوير مهارات جديدة في مجال الإعلام. ماهو رأيكم بإعتبار تخصصكم في مجال السمعي البصري؟

س2: ما مدى إعتماد قسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة ورقلة على أسلوب التدريب العملي ضمن عملية التدريس؟

س3: ما مدى توفر قسم علوم الإعلام و الإتصال للمعدات الإعلامية المستخدمة في عملية التدريب؟

س4: ماهي الفضاءات التدريبية الموجودة على مستوى المؤسسة الجامعية؟

س5: ماهو رأيكم حول أهمية التدريب في المؤسسة الجامعية مقارنة بالمؤسسات الخارجية؟

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي لتنمية المهارات الإعلامية لدى الطلبة

س1: ماهي أنواع التدريبات العملية التي تخضعون لها ؟

س2: ماهي المهارات المكتسبة من التدريب العملي ؟ و ما حجم إستفادتكم منها؟

س3: هل إستضافة شخصيات إعلامية تعتبر طريقة محفزة لتطوير المهارات؟

س4: ما مدى مواكبة المؤسسة الجامعية و الؤسسات الخاصة للتطورات الحديثة في مجال الإعلام ضمن التدريبات العملية ؟

س5: ماهو تقييمكم لكفاءة التدريبات العملية في المؤسسة الجامعية و المؤسسات الخارجية من حيث جودة التدريب؟

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التدريب

س1: ما مدى قدرتكم على التحكم في الأدوات التدريبة، و مدى جاهزيتها؟

س2: ما مدى كفاءة المدربين على إشراف وتوجيه الطلبة؟

س3: متى يكون الجدول الزمني للتدريب العملي غير متوازن مع متطلبات المتدربين؟

الملحق رقم3: إستمارة أسئلة المقابلة المفتوحة

دليل المقابلة الخاصة بالمدربين

المحور الأول: واقع التدريب العملي لدى طلبة الإعلام و السمعي بصري

س1: ما هي الإعتبارات التي قد تجعل التدريب طريقة جيدة في إكتساب و تعزيز مهارات جديدة في مجال الإعلام؟

س2: ما مدى إعتماد هذه الطريقة من طرف أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال لجامعة ورقلة؟

س3: ما هي المؤسسات التي يخضع فيها الطلبة للتدريب؟

س4: ما مدى توفر قسم علوم الإعلام و الإتصال للتقنيات و الفضاءات لأداء التدريب العملي؟

المحور الثاني: كيفية تطبيق التدريب العملي في تنمية المهارات الإعلامية

س1: ماهي المعايير التي يحدد بها التدريب العملي الموجه للطلبة؟

س2: كيف تفضل تطبيق التدريب العملي، هل بطريقة جماعية أم فردية؟

س3: ما مدى إعتمادك على طريقة إستضافة شخصيات إعلامية ضمن التدريب العملي؟ و ما تأثير هذه الشخصيات على الطلبة؟

س4: ما هي المعايير التي نحدد بها مدى كفاءة الطلبة من خلال هذا التدريب العملي؟

المحور الثالث: توافق التدريب العملي مع المهن المستقبلية

س1: ماهي المهارات و الكفاءات التي يتطلبها مجال الإعلام ؟

س2: ما مستوى الكفاءة التي تمنحها التدريبات العملية للطلبة؟ و ما مدى توافقها مع المؤسسات في ساحة العمل؟

س3: كيف تقييمون وجود كفاءات إعلامية أثبتت جدارتها على الساحة المحلية و الوطنية كانت في السابق ضمن قسم الإعلام و الإتصال لجامعة ورقلة؟ و هل هذا دليل على جودة التدريب العملي ؟

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه عملية التدريب بالنسبة للأستاذ

س1: ماهي أكثر الصعوبات التي تواجهك في عملية التدريب؟

س2: ما هي الإجراءات التي تتخذها لتفادي هذه الصعوبات في التدريب؟

س3: ماهي الإقتراحات التي تطرحها لإيجاد حل لهذه الصعوبات من طرف الجهات الوصية؟